

مؤتمر التعريب الأول المملكة المغربية // الرباط من 3 إلى 7 أبريل 1961

إن المؤتمر الأول للتعريب الذي عقد في الرباط في الفترة بين الثالث والسابع من شهر أبريل 1961، اجتمع لتحقيق معنى التعريب في كل مرفق من مرافق الأمة العربية في كل بلد من بلاد العرب ليذكر مع بالغ التقدير أنه أثر من آثار الملك الصالح محمد الخامس طيب الله تراه وخلد ذكره، وانه ليرجو أن تمتد آثار هذا المؤتمر في مستقبل الأمة العربية مقترنة بذكراه الطيبة.
يعلن المؤتمر تقديره للفكرة التي دعت إلى إنشاء معهد التعريب بالمغرب.

التوصيات

في موضوع التنسيق وتوحيد الجهود

يوصي المؤتمر بأن يصبح هيئة دائمة وأن يستمر انعقاده دورياً وينشأ له مكتب دائم مقره المملكة المغربية، تحت إشراف الجامعة العربية، وتمثل فيه جميع البلاد العربي. مهمته أن يتلقى ويتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء والمدامع اللغوية ونشاط الكتاب والأدباء والمترجمين، ويقوم بتنسيق ذلك كله وتصنيفه ومقارنته ليستخرج منه ما يتصل بأغراض المؤتمر لعرضه على المؤتمرات المقبلة.
يوصي المؤتمر بأن تنشأ شعبة وطنية للتعريب في كل بلد عربي تتبّع نشاط الهيئات المشغلة بالتعريب في بلدها وتكون صلة بينها وبين المكتب الدائم وتقدم إليه الحصيلة العلمية التي تنتهي إليها الجهود في ذلك البلد.
كما يوصي المؤتمر بأن ترسل إلى المكتب الدائم مجاناً جميع المؤلفات (العامة والمدرسية) والمجلات الأدبية والعلمية التي تصدر في مختلف الأقطار العربية.
وينتقل المؤتمر إلى وقت قريب يتحقق فيه للأمة العربية مجمع موحد إلى مجمع لكل قطر من أقطار الوطن العربي. كما يوصي المؤتمر بأن تنشأ مجامع لغوية في البلاد العربية التي ليس فيها مجمع.
ويوصي المؤتمر بإنشاء جهاز في كل بلد عربي تكون مهمته تتبّع حركة الترجمة للكاتب والمؤلفات وتسجيل كل ما يترجم من ذلك وموافاة المكتب الدائم للمؤتمر بجميع المعلومات التي تخصه منه.

ويقرر المؤتمر أن يكون انعقاده الدوري المقبل في مثل هذا الموسم من العام القادم في إحدى المدن العربية ويتخذ المكتب الدائم الإجراءات اللازمة لتحديد زمان الدورة ومكانها.

في موضوع تيسير الطباعة العربية

إن وسائل الطباعة في صورتها الراهنة لا تلاؤم سرعة التقدم والنشاط التعليمي المطرد في الزيادة وذلك لتعدد عدد حروفها إلى المئات مما يقتضي المزيد من النفقات والجهد والزمن ويعوق حركة نمو التعليم، ولذلك فإن المؤتمر يرى :
أن الضرورات الحاضرة تفرض ابتكار وسائل جديدة لتيسير الطباعة العربية، باختصار عدد الحروف فيها إلى أقل قدر ممكن.
ويقرر أن السبيل إلى ذلك هو محاولة تطويع صور الحروف العربية للآلات الطباعية لا تطويع الآلات لصور الحروف الراهنة، مع المحافظة على جمال الحروف العربية وعدم تغيير صورتها العامة.
ويرى أن الطريقة التي ابتكرها الأستاذ أحمد الأخضر هي أحسن ما توصل إليه لحد الآن.
ويشكر المؤتمر الحكومة المغربية على مؤازرتها للمشروع.
كما يوصي الحكومات العربية بالانتفاع بهذه الطريقة وتشجيع المطابع الخاصة على الانتفاع بها كذلك لتوفير النفقات والجهد والزمن.

في موضوع التعريب في ميدان التعليم

يوصي المؤتمر أن تكون اللغة العربية لغة التعليم لجميع المواد في جميع المراحل والأنواع وفي كل قطر عربي دون أن يعني ذلك منع تدريس اللغات الأجنبية كلغات.
وأن تشتمل مناهج الدراسة في البلاد العربية على قدر كاف من التاريخ القومي وجغرافية البلاد العربية بحيث يتدرج التلميذ من معرفة بلاده الخاصة إلى الوطن العربي الأكبر إلى سائر بلاد العالم، مع تزويده بثقافة عربية وإنسانية عامة تزيد أواصر المعرفة والتعاون بين الأمة العربية وسائر الشعوب.
ويرى أنه يجب أن تكون هناك مواد دراسية مشتركة بين جميع المواطنين في جميع المدارس الرسمية والحرّة، الوطنية والأجنبية هي الدين واللغة العربية والتربية الوطنية والتاريخ والجغرافية، ويجب أن يكون تعليمها جميعاً باللغة العربية.
كما تجب مراقبة الكتب المدرسية لضمان سلامتها اللغوية والعلمية والتربوية والقومية كما تجب العناية بإعداد كتاب المعلم.
كما يجب عناية خاصة لإعداد المعلم العربي إعداده كاملاً يضمن قدرته على أداء رسالته على خير وجه، والإكثار من مدارس المعلمين لسد حاجة البلاد العربية من المعلمين والأساتذة رغبة في النهوض بالتعليم وتعميمه وتعريبه مع الاستعانة بعقد ندوات دورية داخل كل قطر عربي وبين الأقطار العربية.
وينبغي أن توحد في الهدف والغاية صورة التعليم المختلفة، (الرسمي والحر – والأجنبي) في كل وطن عربي لضمان أجيال متماثلة التفكير والثقافة والاتجاه القومي العام.
ويوصي المؤتمر الدول العربي بوضع خطط زمنية لتعميمي التعليم بطريقة تدريجية قائمة على دراسة فنية لضمان حق كل طفل عربي في التعليم.

ويوصي المؤتمر الدول العربية بوضع خطة لتوجيه وسائل الإعلام العامة من صحافة وإذاعة وسينما وغيرها لتكون وسيلة من وسائل التعريب ونشر اللغة الفصحى بين طبقات الشعب المختلفة وتقريب لغة التخاطب من الفصحى. ويعبر المؤتمر عن أسفه على إصرار بعض منتجي السينما على استعمال اللهجات المحلية.

والمؤتمر إذ يضع ثقته الكاملة في المستقبل الحر القريب للشعب الجزائري يرى ضرورة البدء منذ الآن بوضع الخطط اللازمة للتعريب في الجزائر المستقلة ويوصي الدول العربية بأن تتعاون مع الحكومة الجزائرية المؤقتة في وضع هذه الخطط وبذل كل ما يمكن من المساعدة لوضعها موضع التنفيذ في القريب العاجل إن شاء الله.

وأن جميع التوصيات السابقة ترمي إلى بناء جيل عربي واع مستنير، يؤمن بالله وبالوطن الأكبر، ويثق بنفسه وأمته ويستهدف المثل العليا في السلوك الفردي والاجتماعي، ويستمسك بمبادئ الحق والخير، ويملك إرادة النضال المشترك وأسباب القوة، والعمل الايجابي متسلحا بالعلم والخلق، لتثبيت مكانة الأمة العربية المجيدة وتأمين حقها في الحرية والأمن والحياة الكريمة.

في موضوعه المعجم الحي

يوصي المؤتمر بوضع قاموس حي مبسط يجمع في صورة مبسطة ومحددة المفردات العربية الجارية في الاستعمال العربي السليم اليوم، ومعانيها الراهنة. ويراعي في وضع هذا المعجم أن يكون شاملا لجميع المفردات التي يحتاج إليها اليوم في شتى الميادين والمهم فيه الشمول والوضوح لا الإيجاز. وتكون مفردات هذا المعجم عربية أصيلة وتفسر معانيها الحالية فإذا اقتضت الضرورة وورد لفظ دخيل فيه أشير إلى ذلك بعلامة توضع إلى جانبه. وأن تختار مفردات المعجم من الكتب الدراسية والجامعية والمؤلفات العلمية الحديثة وقوائم المصطلحات التي تنشرها المجامع اللغوية العربية ومن الصحف والمجلات السائرة والإذاعات العربية والقصص الجارية وما إليها.

وأن ترتب مفردات حسب الحروف الأبجدية على مثال المعجم الوسيط الذي يصدره المجمع اللغوي بالقاهرة. وأن تشكل مفردات شكلا كاملا، ويزين بالصور والرسوم التوضيحية كلما أمكن، وإذا لزم الأمر يوضح المعنى بأمثلة للاستعمال الصحيح. وأن يضاف إليه قسم يتضمن الأعلام التاريخية والجغرافية وما إليها مما يحتاج في معرفته إلى مرجع قريب موجز وواضح.

في موضوع الكتاب المبسط في اللغة

يوصي المؤتمر بأن يوضع كتاب في قواعد اللغة والنحو يراعى فيه أن يكون مبسطا واضحا سهل التناول ليرجع إليه الناس جميعا ليتأكدوا من أن كلامهم يجري على قواعد لغوية صحيحة.

وأن يزود هذا الكتاب بفهارس دقيقة تمكن الباحث من العثور على ما يريد بأقل مشقة.

أن ترجع الهيئة التي سيناط بها تحقيق المشروع إلى كتب النحو المتداولة القديم منها والحديث وأن توجه اهتمامها إلى الصعوبات النحوية التي تعترض الكتاب اليوم، مع الإشارة ما أمكن إلى الأخطاء الشائعة أو الاستعمالات غير السليمة التي نشأت عن التأثير باللغات الأخرى أو عن ضرورات الكتابة السريعة. يصدر المكتب الدائم الذي يومل أن ينبثق عن هذا المؤتمر نشرة دورية للتنبيه على الأغلاط اللغوية الشائعة وإصلاحها وأن يعمل هذا المكتب على إذاعة هذه النشرة في أوسع نطاق ممكن.

في موضوع الكتب الدراسية لتعليم العربية

تبين المؤتمر من خلال تبادل الآراء، أن معظم الكتب الدراسية في مادة اللغة العربية سواء اكانت في النحو أوفي المطالعة محدودة الموضوعات قليلة المعلومات متشابهة المادة.

وتبين أن ذلك لا يرجع إلى ضعف هذه الكتب وإنما إلى ضيق المجال الذهني الذي يعيش فيه التلميذ العربي، وقلة الموضوعات التي يتكون منها عالمه الذي يعيش فيه مما يؤدي ضرورة إلى قلة ما يستعمله من المفردات وما يحتاج للتعبير عنه من الأفكار.

وعلاجا لهذا فإن المؤتمر يرى أنه لا بد من العمل على توسيع المجال الذهني والعاطفي للطفل العربي عن طريقة المطبوعات والأدوات السمعية والبصرية.

ويوصي المؤتمر البلاد العربية مواصلة البحوث في موضوع تعليم اللغة العربية لغير العرب حتى تنتهي هذه البحوث إلى نتائج إيجابية قابلة للتطبيق.

وفيما يتصل بالمطبوعات يوصي المؤتمر بأن توضع في متناول التلاميذ كتب مبسطة في المعارض العامة كدوائر معارض الأطفال وكتب الرحلات والقصص والمؤلفات المصورة عن النباتات والبلاد ومظاهر الطبيعة والكون ومجموعة الصور وما إلى ذلك مما من شأنه أن يوسع أفق التلميذ والعالم الذي يعيش فيه على شريطة يجذب التلميذ فينمو عن طريق المطالعة والرؤية إحساسه الفني ويتسع افقه الفكري.

ويرى المؤتمر أننا مهما أنفقنا في إعداد هذه الكتب فإن الفائدة عظيمة ومحقة ومادما في مجال تربية الأجيال الناشئة فإن أية تضحية لا تستكثر.

وعلى أساس المعلومات الجديدة التي نقدمها للتلميذ نستطيع أن نحور الكتب المدرسية في مادة اللغة العربية تحويرا يجعلها وافية بمطالب اليوم والغد ومقاربة لأمثالها مما يستعمل في تعليم التلاميذ في البلاد الأخرى.

ونتيجة لما تقدم لا يعترض المؤتمر لنقد شيء من الكتب المستعملة في أي بلد عربي، فذلك يخرج عن اختصاصه، وإنما يرجو أن يراعي أولئك الذين يؤلفون الكتب المدرسية في اللغة العربية لتلاميذنا أنهم يؤلفون لرجال الغد الذين سيحملون أمانة الوطن العربي الأكبر، فلا بد أن تكون الكتب حاوية لمادة لغوية عربية كافية فلا ننزع إلى التحقيق الذي ثبت أنه يضر بمستقبل اللغة، ولا نقصد إلى رخص الكتاب فنخرجه سيء المظهر رديء الطباعة، وإنما نتحرى أن يكون غنيا في مظهره ومادته وتصويره جديرا باللغة العربية التي يعلمها.

ونظرا لما يتطلبه إعداد هذه الكتب من نفقات مبدئية ثقيلة. فإن المؤتمر يوصي بأن تشترك البلاد العربية في العمل على إعداد هذه الكتب وتوزيعها في جميع البلاد العربية والمساهمة في نفقاتها مساهمة تجعلها في متناول تلاميذنا مهما كانت قدراتهم المالية.

ويرى المؤتمر أنه لا بد أن تهدف كتب المطالعة المدرسية إلى تقوية روح الوحدة العربية، أما عن طريق الموضوعات التي تتكلم عن العالم العربي وبلاده ومفاخره وأسس وحدته أو عن طريق المختارات الأدبية التي تمثل الإنتاج الفكري في شتى البلاد العربية.

في موضوع قاموس المعاني

يوصي المؤتمر بوضع معجم معان ليستعين به أبناء العربية في العثور على الألفاظ الدقيقة لما يجول في أذهانهم من المعاني والصور.

في موضوع الوسائل السمعية والبصرية في تعليم العربية

يوصي المؤتمر بأن تشترك البلدان العربية جميعا في مشروع موحد من شأنه إنتاج ما يلزم للتعليم بالوسائل السمعية والبصرية في كل المواد مثل لوحات وخرائط ورسوم بيانية وأفلام ثابتة وأفلام متحركة ومسجلات صوتية وبرامج للإذاعة والتلفزيون.

ويرى المؤتمر أن يعهد في تنفيذ هذا المشروع إلى "المكتب الدائم".

وفي الحالة الأخيرة يوصي المؤتمر بأن يقوم كل بلد عربي بتقديم الاعتماد المالي الذي يتقرر عليه من نفقات تنفيذ المشروع.

وإلى جانب المواد السمعية والبصرية التي يعدها "المكتب الدائم" تحت إشراف الإدارة الثقافية لجامعة الدول العربية لخدمة التعليم، يوصي المؤتمر بضرورة إعداد مصورات جغرافية ومجموعات لوحات وصور وأفلام ثابتة ومتحركة وبرامج إذاعية وتلفزيونية هدفها تنمية الشعور بوحدة العالم العربي من ناحية وتهدف من ناحية أخرى إلى تقديم مادة ثقافية متنوعة للجماهير.

ويلاحظ المؤتمر أن الشعارات واللافتات التي تستعملها الهيئات الرسمية والشعبية مختلفة لفظا واصطلاحا فيما بينها من بلد لبلد، ولا تكتب في كثير من الأحيان بطريقة لائقة بلغتنا العربية من جهة المظهر والخط.

ولهذا فإن هذا المؤتمر يوصي بأن يعنى بتوحيد المصطلح المستعمل في هذه اللافتات ورفع مستواها من ناحية شكلها وخطها.

في موضوع الأرقام العربية والرموز العلمية ونقل الأصوات الأجنبية

إن طريقتي كتابة الأرقام العربية المستخدمتين في المشرق والمغرب العربيين ترجعان إلى أصول عربية برغم استعمال أوروبا للأرقام المغربية نقلا عن العرب ولذا فإن المؤتمر يرى :

أنه من المرغوب فيه أن توحد الطرق المختلفة لرسوم الأرقام والرموز العلمية والأصوات الأجنبية.

ويوصي جامعة الدول العربية بأن تهئ في إحدى مؤتمراتها المقبلة فرصة لاجتماع العلماء المتخصصين في البلاد العربية لبحث موضوع توحيد رسوم الأرقام العربية والرموز العلمية والأصوات الأجنبية لاتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن.

وأخيرا يرجو جميع الأعضاء المؤتمرين أن تتفضل "كتابة المؤتمر" بتقبل خالص الشكر ووافر الامتنان على حسن الرعاية وجميل الوفادة، ووافر الجهد الذي بذل من أجل تحقيق نجاح هذا المؤتمر.

مؤتمر التعريب الثاني الجزائر من 12 إلى 20 أبريل 1973

المبادئ

إن المؤتمر الثاني للتعريب الذي عقد في الجزائر من الثاني عشر حتى العشرين من شهر ديسمبر (كانون الأول) 1973، قد صدر في عمله الذي نهض به خلال أيام انعقاده عن المبادئ التالية التي تولف حصيلة التجربة اللغوية العربية المعاصرة والتي تؤكد التجارب اللغوية المختلفة في العالم :
اللغة مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة واستمرارها. وكل خطر يهدد اللغة هو خطر يتهدد شخصية الأمة واستمراريتها وارتباطها ما بين أجيالها.
أن تأصيل العلوم وانتشار المعارف في أمة من الأمم لا يكون إلا بلغتها. ولذلك فإن لحاق البلاد العربية بالحضارة العلمية المعاصرة ومواكبتها لها، ثم مشاركتها فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغة للتدريس، وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة لذلك.
أن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة دون مرحلة، وإنما يجب أن يمازج مراحل التعليم كلها منذ بدايتها، حتى يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعيشوها معايشة كاملة تساعد بعد ذلك على التصرف بها وتطويرها.

إن ما لحق اللغة العربية من قصور في العصور المتأخرة لا يعود إلى العربية نفسها وإنما يرد إلى ما فرضه الغزو اللغوي – على درجات متفاوتة – من مباحة بينها وبين أصحابها، ومن تشكيل فيها، وعزل لها عن الحياة والمجتمع. والتجارب اللغوية المعاصرة في العالم تثبت، على نحو لا يقبل الشك، أن دؤوب أصحاب اللغة على الأخذ بها وإشاعة استعمالها في كل الميادين النظرية والعملية، والدراسات العلمية والإنسانية – كفيل بتمكينها من الوفاء بحاجات العصر المتطورة.
إن اللغة العربية قادرة – بحكم طبيعتها وخصائصها وتراثها الذي أسهمت فيه في الحضارة الإنسانية – على أن تكون لغة العلم الحديث : تدريساً وتأليفاً وبحثاً.
إن الدعوة إلى تدريس العلوم باللغة العربية والعناية بهذه اللغة لا تعني إهمال الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية ولا تقصد إليه.

الاتجاهات

إن المؤتمر ينعقد في ظل غاية رئيسية هي : توحيد المصطلح العلمي.

والأعضاء اللذين يشاركون فيه من البلاد العربية يصدر عن إيمانهم بملاحقة التطور العلمي ومصاحبتة. ولكنهم يلاحظون أن نقل المصطلح العلمي أو وضعه أو الأخذ به تفاوت بين قطر وآخر تفاوتاً أضحى يحتم عليه توحيد هذا المصطلح تمهيداً للغة علمية مشتركة.

وهم يدركون أن أسباب هذا التفاوت تعود إلى فقدان العمل المنظم في هذه السبيل فقد أسهمت فيه مجامع وجامعات، وهيئات وأفراد، وكان أكثر النقل فيه عن اللغتين الفرنسية والانجليزية، واتخذت في اصطناعه أساليب مختلفة من الوضع والترجمة والنحت والتعريب. ولذلك فإن توحيد هذا المصطلح يرتبط بسلسلتين من العوامل :

عوامل تتصل باللغة العربية والتعليم العربي والطباعة العربية، وعوامل أخرى تتصل بالظروف الاجتماعية والسياسية. ولا بد لذلك من أن يتخذ العمل في المصطلحات وجهة تتلخص في دراسة هاتين السلسلتين دراسة علمية، واصطفاء ما يؤدي إلى الالتقاء والتوحيد، والابتعاد عما يقود إلى التفرق والتشتيت.

إن اختيار المصطلحات العلمية في هذا المؤتمر لمقابلة المصطلحات العلمية الأجنبية لا يؤول غاية في ذاته بقدر ما يكون سبيلاً إلى غايات أخرى هي تطبيق هذه المصطلحات واستعمالها في كل مجالات الأداء والإبلاغ : في المدارس والأندية، وفي وسائل الإعلام وفي الدوائر والمكاتب، وذلك في عمل مشترك عام يعايش المجتمع في كل طبقاته وفئاته وفي كل مراحل التعليم، حتى يتم التفاعل بين اللغة والمجتمع على نحو يقود التطور الفكري والتطور اللغوي في خطين متكاملين، يقطع الطريق على التفاوت أو التناقض الذي نشهده أحياناً بين الحياة واللغة وتطبيقاتها المختلفة.

إن اختيار المصطلح العلمي في نطاق التعليم العام في المؤتمر الثاني للتعريب لا يعني أن المؤتمر يريد أن يقف باللغة العلمية عند حدود التعليم الثانوي. ولكنه يعتبر أن عمله هذا تمهيد للخطوة التي يجب أن تلي بعد ذلك، أي نحو المصطلح العلمي في التعليم الجامعي. ذلك لأن تدريس العلوم بالعربية في المرحلة الثانوية وحدها نوع من العمل الناقص لا يضمن تحقيق الغاية المرجوة... ولهذا فإن المؤتمر يأخذ بالاتجاه إلى تدريس العلوم باللغة العربية في التعليم العالي كله في الجامعات والمعاهد، ويؤكد أن هذه البيانات العالية تشكل ميداناً بالغ الأهمية يجب أن تتجلى فيه إرادة الأمة العربية في &&&&

التوصيات

في الدراسة

لا بد من اللجوء إلى نظام المراحل المتدرجة فنتقدم مرحلة الجمع والاستقراء والاستقصاء على أية مرحلة، ثم تأتي مرحلة اللجان المتخصصة والندوات للتمحيص والتصفية قبل مرحلة المؤتمر العام ولجانته للمصادقة. وتأتي مرحلة العمل في المستوى المحلي القطري قبل مرحلة العمل في المستوى القومي.

وفي الدراسة كذلك وفي الاتجاه نحو الإقرار لا بد من التواضع على طائفة من مبادئ التعريب وطرقه والأخذ بالأساليب المعتمدة فيه، ضمانا لمحصول مشترك يحفظ الجهد من التبدد ويقطع الطريق على الاختلاف.

وفي ذلك يوصي المؤتمر اتحاد المجامع أن يقوم بجمع قرارات لجنة الأصول في مجمع اللغة العربية بالقاهرة والقواعد التي انتهى إليها المرحوم مصطفى الشهابي في مجمع اللغة العربية بدمشق وما أقره المجمع العلمي العراقي ببغداد وغير ذلك من جهود الهيئات والعلماء، ويتولى دراسة ذلك كله والتنسيق بينه وتوحيده وإصداره ليكون دليل علم بين أيدي العاملين في التعريب والمهتمين به من العلماء والباحثين وأعضاء اللجان المحلية والقومية التي تدرس مشروعات المصطلحات. وفي إقرار المصطلحات لا بد من استلهاً هذه الأصول والقواعد والتقيد بها لتتوافر للمصطلحات : السلامة في اللغة، والسهولة في الأداء، والوضوح في الفكر، والدقة في التعبير.

في الالتزام

يرى المؤتمر أن قضية المصطلح العلمي مل تنل من العناية في التنفيذ قدر ما نالت من عناية في الإعداد والدراسة والإقرار، وأنه إذا كانت قضية المصطلح عملية مستمرة فإن ذلك يقتضي ألا يستمر الجدل النظري حولها إلى ما لا نهاية له، وأنه لا بد من أن يخرج هذا النقاش النظري إلى مرحلة التطبيق والتجربة العملية حتى يكون استخدام المصطلح هو الذي يحقق امتحانه والحكم عليه.

ولذلك فإن أعضاء المؤتمر يذهبون إلى وجوب الأخذ بمبدأ الالتزام بهذه المصطلحات يلتزمون بها في مدارسهم وجامعاتهم وبحوثهم ومعاجمهم ويدعون إليها حتى حين يكون تدريسهم باللغة الأجنبية، ثم يهيئون بالسلطات المختصة أن تلتزم بها، ما كان ذلك ممكناً، في المدارس والإدارات والمؤسسات ووسائل الإعلام والشركات حتى تكون جزءاً حياً في الحياة العلمية والعملية والإدارية، وحتى يتحقق لها أكبر قدر من الشبوع والاستقرار.

والمؤتمر حين يؤكد هذا المبدأ يؤمن بأنه لا بد من إتاحة الفرصة أمام الأقطار العربية – حسب قدرة كل قطر وظروفه- للأخذ بذلك، آملاً أن يكون الجهد في الأخذ بهذا المبدأ أقوى من الصعوبة وأن يكون التعارض بين الرغبة والإمكان أدنى إلى غلبة الرغبة على عوائق الإمكان.

وهذا الالتزام يقود إلى الأخذ بالتوصية التالية :

طبع هذه المصطلحات في معجم، ونشر هذا المعجم وتزويد الجهات المختصة في البلاد العربية بنسخ منه لوضعه موضع التجربة في مدارسها ومؤسساتها. ثم تجميع الملاحظات حوله تمهيداً لمعاودة طبعه معدلاً منقحاً.

في التأليف والبحث والترجمة

يوصي المؤتمر وزارات التربية في البلاد العربية أن تستعمل المصطلحات العلمية المقررة وذلك في كتبها الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أن تقدم الخبراء والمعونات الفنية اللازمة لتأليف كتب مدرسية للمواد العلمية في مراحل التعليم العام تستعمل فيها هذه المصطلحات العلمية المقررة وذلك للدول العربية التي تطلب ذلك.

يوصي المؤتمر بأن تخصص المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ووزارات التربية في البلاد العربية جوائز تشجيعية لمؤلف أحسن الكتب في مختلف العلوم وفي مختلف سنوات التعليم العام.

يوصي المؤتمر أن تدرس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية تأليف كتب في المواد العلمية المختلفة تستخدم فيها المصطلحات المقررة وذلك للسنتين الأوليين من الدراسة الجامعية تيسيرا على الدول العربية التي لا تستطيع في هذه المرحلة النهوض بهذا العمل.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالعمل على إصدار نشرات ومجلات باللغة العربية في مختلف العلوم تستعمل فيها المصطلحات المقررة وتحتوي على البحوث الأصلية والتطبيقية والمترجمات، إضافة إلى بحوث مراجعة المصادر، والمستخلصات والخلاصات المهمة.

في المجامع والجامعات

يوصي المؤتمر بأن تقدم الحكومات العربية للمجامع واتحادها، وكذلك للجان التعريب كل عون لتتابع عملها المهم حرصا على المشاركة الكاملة بين الأقطار العربية في موضوع المصطلحات : دراسة وإقرارا واستعمالا.

يوصي المؤتمر اتحاد الجامعات العربية باستكمال كل وسائل التعاون بين الكليات العلمية بالطرق المناسبة، مثل تناوب الاجتماعات الدورية وإصدار النشرات والمجلات العلمية باللغة العربية.

يوصي المؤتمر اتحاد الجامعات العربية، والجامعات العربية التي لم تبدأ تدريس العلوم باللغة العربية، بالمبادرة إلى استعمال العربية في إلقاء الدروس والمحاضرات. كما يوصي أن يكون التدريس في الكليات النظرية باللغة العربية، ويؤكد أن تكون العربية السليمة – بعيدا عن اللهجات العامية – هي الأصل في ذلك.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية بالعمل على إعداد معلمين لتدريس المواد العلمية باللغة العربية في مراحل التعليم العام وعقد دورات تدريبية لهم، تحقيقا لأفضل المستويات في تعريب التعليم العلمي.

في الأرقام والرموز والسوابق واللواحق

يوصي المؤتمر بمتابعة دراسة الموضوعات التالية :

استعمال الأرقام العربية (1- 2- 3- ...)

استعمال الرموز المتفق عليها عالميا في مراحل التعليم العالي وكتابة المعادلات العلمية والرياضية بهذه الرموز، مع الإبقاء على الرموز المستعملة مبدئيا.

كتابة صور بعض الأصوات الأجنبية غير الواردة في اللغة العربية.

ظاهرة السوابق واللواحق في المصطلح العلمي في اللغة العربية واللغات الأجنبية.

مؤتمر التعريب الثالث الجماهيرية الليبية // طرابلس من 7 إلى 12 فبراير 1977

وثيقة المبادئ والاتجاهات في مؤتمر التعريب الثالث

إن مؤتمر التعريب الثالث المنعقد في طرابلس في الجمهورية العربية الليبية في الفترة بين الثامن عشر والسابع والعشرين من شهر صفر 1397 هـ (السابع – السادس عشر من شهر شباط / فبراير 1977 م) يضع نصب عينيه المبادئ والاتجاهات التالية ويصدر عنها :

في اللغة العربية

يؤكد من جديد، أهمية العامل اللغوية في الحياة العربية حاضرها ومستقبلها، ويلاحظ تزايد أهميته أمام الصعوبات التي تكتنف الوجود العربي ويرى فيه المعتمصم الذي لا مجال لتفريط فيه.
يؤكد المؤتمر أهمية العامل اللغوية في حركة النمو العربي انطلاقاً من أن أي عملية في التنمية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية، لا يمكن أن تتم على أفضل صورها المنتجة إلا بلغة القوم الذين يمارسونها.
يؤكد المؤتمر قدرة اللغة العربية على الوفاء بالتقدم العلمي والاجتماعي، بما لها من خصائص ذاتية، وما في تراثها من زاد غني ساعدها على أن تكون لغة الحضارة ويرى أنها بهذه الخصائص والقدرات، وبما عند أبنائها من إيمان وعزم، قادرة على أن تستأنف مسيرتها الحضارية بنجاح أكيد.
يؤكد المؤتمر ضرورة استعمال اللغة العربية الفصحى في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعة (على السنة المعلمين والمدرسين والأساتذة) ويود أن تتقدم الجهود المبذولة نحو دعمها في الحياة اليومية وإيثارها على العاميات التي تريد بعض الجهات تشجيعها.
ويرى المؤتمر أن يبدأ العمل في ذلك بالتأكيد – في سلسلة من الإذاعات والنشرات والكتب الصغيرة والوسائل الأخرى الممكنة أن اللهجات واقع منحرف لا بد من تقويمه.

في التعريب

يرى المؤتمر أن الأمة العربية يجب أن تكون قد تجاوزت في أقطارها كلها فترة التفكير في التعريب، إلى الأخذ به، والتماس كل الوسائل له، وقطع الطريق على مراحل التشكيك فيه، واعتباره - في المرحلة الحاضرة، هدفا أساسيا من أهدافها، وأسلوبا رئيسيا من أساليب تحقيق وجودها الفكري وشخصيتها الحضارية، ووحدتها النفسية واللغوية.

وانطلاقا من ذلك، يؤمن المؤتمر بأن التعريب يجب أن يأخذ طريقه إلى المؤسسات التعليمية في مراحل التعليم المختلفة، ومرحلة التعليم الجامعي بخاصة في فروعها كلها، بحث تصبح اللغة العربية لغة التدريس والبحث معا، لأن قيادة الحياة في المستقبل هي لخريجي الجامعات الذي سوف يشغلون مناصب التدريس، ويسيروا مرافق الحياة المختلفة.

وكذلك يرى المؤتمر أن التعريب لا يكفي فيه أن يوضع المصطلح العلمي، وأن تجتمع حصائله في معجم أو معجم متخصصة، وإنما يجب أن يتقدم التعريب نحو استخدام اللغة العربية في مختلف مناسبات الحياة، وأجهزة الدولة.

التوصيات

أولا - في طبع المعاجم

الإلحاح على إنجاز طباعة المعاجم الستة التي أقرت في المؤتمر الثاني في الجزائر، والتي تولت الجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية أمر طباعتها. التأكيد على إنجاز طباعة المعاجم التالية التي أقرت في هذا المؤتمر وهي :

في التعليم العام

- 1 - الجغرافيا
- 2 - التاريخ
- 3 - علم الصحة وجسم الإنسان
- 4 - الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والنفس

في التعليم الجامعي

- 5 - الإحصاء
- 6 - الفلك : (المجموعة الأولى)
- 7 - الرياضيات البحث والتطبيقية : (المجموعة الأولى)

وذلك خلال فترة لا تتجاوز ستة أشهر، وتتخذ المنظمة التدابير اللازمة لذلك، ويقتراح المؤتمر أن يكلف بذلك لجنة مختصة مسئولة تنفرغ للطباعة والتصحيح، حسب الأصل المقرر.

تنظيم توزيع هذه المعاجم على البلاد العربية، على أن تكون بين أيدي المدرسين وأساتذة التعليم الجامعي في التعليم العام في أو العام الدراسي الجديد 1977-1978.

أن تتخذ الوسائل الكفيلة بوضع هذه المعاجم موضع التطبيق وأن تطرح على المختصين والمهتمين في نطاق التعليم العام وخارجه للإفادة من ملاحظاتهم عليها : وتمهيدا للطبعات الجديدة.

ثانيا - منهجية العمل لإعداد معاجم المؤتمر الرابع

أن توجد لجنة وطنية في كل وزارة من وزارات التربية والتعليم، تكون لها صفة الثبات والاستمرار، توالي اقتراح المعاجم الجديدة. موضوعاتها ومفرداتها والنظر فيما قدمه المنظمة ومكتب التنسيق في ذلك، ويكن لهذه اللجان صفة المرجع الدائم في ذلك كله.

أن تحدد بدقة مراحل العلم، والجهة التي تتولاه، حتى لا يبهم الأمر بين المنظمة ومكتب التنسيق التعريب. أن تراعي الفواصل الزمنية في هذه المراحل بدقة وأن يلاحظ في ذلك بطء البريد وأن تتاح فترة كافية لدراسة المشروعات المقبلة في وزارات التربية والتعليم على أن يعقد المؤتمر الرابع في مواعده المحدد دون تأخير.

يعقد المؤتمر توصية مؤتمر التعريب الثاني في إقامة ندوات مختصة بين كل مؤتمر وآخر، تختصر طريق العمل وتركزه، وتنسق بين ما قد يظهر من مصطلحات جديدة أو مشتركة وتجعل عمل المؤتمر المقبل أوضح سبيلا.

أن ترتب مشروعات المعاجم المقبلة، وكذلك الطبعات الجديدة للمعاجم السابقة حسب الهجائية العربية، وأن تتبع بفهرسين للمصطلحات الفرنسية والانجليزية، وأن يعزز المصطلح بالتعريف الموجز حيث يقتضي الأمر ذلك.

يوصي المؤتمر بعقد ندوة خاصة في أقرب وقت، لوضع المقابلات العربية للأصوات الأجنبية التي لا حروف عربية لها دعما لما أوصى به مؤتمر التعريب الثاني.

ثالثا - إشاعة المصطلحات العلمية والجهود اللغوية

لاحظ المؤتمر أن هنالك أعمالا كثيرة قيمة في مخلف البلاد العربية في مجال تعريف المصطلحات تتمثل في شكل دراسات ومناهج للنقل والتعريب، ومعاجم علمية بعضها يتناول اللغة العربية، وبعضها يتناول فروعها من فروع المعرفة، ومعاجم جزئية رسمية وبعضها صدر عن جامعة الدول العربية ذاتها.

غير أن هذه الأعمال لا تعرف معرفة كافية، أولا تتوافر على النحو الذي يساعد على الإفادة منها.

وقد استبان للمؤتمر ضرورة العمل على التعريف بذلك كله وإشاعته تلافيا لتكرار الجهود وإعادة المناقشات، ويقترح المؤتمر لذلك :

أن يعاد طبع المعجم الوسيط الذي أنجزه مجمع اللغة العربية في القاهرة، وأن يوزع بأقل الأثمان على نطاق واسع.

إن هذا المعجم الذي يمثل جهود علماء العربية خلال ربع قرن والذي يولف الأداة الأولى بين أيدي المدرسين يجب أن يدخل كل مدرسة ابتدائية أو ثانوية.

لهذا يتوجه المؤتمر إلى إحدى الدول العربية القادرة للعمل على طباعته، بالاتفاق مع مجمع اللغة العربية بالقاهرة. أن تعاد طباعة المعجم العسكري الموحد، الذي أنجزته جامعة الدول العربية بالتصوير على حجم أصغر، وبثمن زهيد لأن مفرداته تداخل مفردات المعاجم الأخرى كلها، ولأنها حظ مشترك بين معاجم التعليم العام والتعليم العالي وإذاعة هذه المعاجم تقطع الطريق على التناقض. أن تطبع المعاجم العربية ما تجمع لديها من المصطلحات التي أقرت في كل فرع طبعة عامة، تكون تمهيدا ضروريا للعمل في نطاق معاجم التعليم العالي. أن تجمع خلاصة القواعد التي انتهت إليها المعاجم اللغوية وبعض علماء اللغة، في النقل والتعريب في كتاب واحد يسهل الرجوع إليه والاعتماد عليه. أن تتولى المنظمة إصدار نشرة دورية، تجمع ما يستجد من جهد في ميدان المصطلحات في المعاجم والمنظمات والمؤسسات التعليمية في الأقطار المختلفة توزع على الذين يستفيدون منها.

رابعاً : تطبيق المصطلحات وممارسة استعمالها

إن الهدف من هذه الجهود المتصلة في نطاق التعريب أن توضع هذه الجهود موضع التطبيق في الحياة التعليمية، وموضع الممارسة في الحياة العملية. وقد لاحظ المؤتمر أن الجهود في التطبيق لا تكافئ الجهود التي تبذل في إعداد هذه المصطلحات، وأن مؤسسات ودوائر كثيرة في الدول العربية لا تزال بعيدة عن أن تأخذ بها، وأن المدرسة وحدها – على أهميتها – لا تستطيع أن تكون هي الفصل في ذلك ما لم تتعاون مع أبنية المجتمع الأخرى. لهذا يتجه المؤتمر إلى التوصية بما يلي :

الحث على أن تحرص أجهزة الإعلام على استعمال المقابلات العربية، لكل فظة أجنبية، وقد يكون من المفيد أن تخصص الإذاعات المرئية برامج خاصة لإشاعة هذه المصطلحات.

حث الدوائر الرسمية في الوزارات المختلفة على الالتزام باستعمال هذه المقابلات. أن تحرص وزارات التربية والتعليم لدى إعداد الكتاب المدرسي على مراعاة ذلك وأن تتابع ممارسة المدرسين لهذه المصطلحات، وذلك بأن يستعملها المدرس خلال تدريسه، وبأن يحرص على استعمال الطلبة لها في كتاباتهم ومحاوراتهم داخل غرف الدراسة، وفي أشكال النشاط المدرسي المختلفة.

خامساً – في التعليم العالي

يؤكد المؤتمر إيمانه بأن حركة التعريب ستظل ناقصة ومهددة ما لم تشمل مراحل التعليم كلها، وأن توقف التعريب وتباطؤه عند التعليم العالي سيؤدي إلى انقسام فكري، وإلى جهود طبقية ثقافية في الوطن العربي تهدد نموه الفكري والعلمي. ويرحب المؤتمر بالقرار الذي اتخذته وزراء التعليم العالي ووزراء التنمية في المؤتمر الذي عقده في آب (أغسطس) 1976 في الرباط (كاست عرب) بضرورة تعريب التعليم الجامعي ويرى أن جملة التوصيات والقرارات التي اتخذت في ذلك خلال السنوات العشر الأخيرة. وكذلك التجارب العملية الرائدة في بعض البلاد العربية، تجعل من معاودة المناقشة في هذا الموضوع بين الحين والحين أمراً يؤدي إلى تفتيت الجهود وتبديدها. لذلك يوصي المؤتمر :

مناشدة الدول العربية التي لم تبدأ بعد عملية التعريب في التعليم العالي أو لم تستكملها أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك، وفاق ما يمكن من أوضاعها، على أن يحدد تاريخ قريب معين في كل دولة للبدء في عملية التعريب.

يقترح المؤتمر على الدول العربية التي قامت ببعض التجارب في ذلك أن تتبادل خبراتها مع الدول الأخرى. ولما كان الأساتذة هم العنصر الأساسي في هذه العملية، فإن المؤتمر يقترح أن تكثف بعض المواد في فترة محددة من العام الدراسي حتى يسهل أن يستدعي لتدريسها أساتذة زائرون من البلاد التي أخذت بالتعريب.

ويقترح المؤتمر على المنظمة، أما العقبات المادية في بعض الأقطار التي لا تقوى على نفقات التعريب أن تحتل بعض ذلك من صندوق خاص ينشأ لهذا الغرض. وتوضع الكتب العلمية في البلاد العربية التي طبقت التعريب بين أيدي الجامعات والمؤسسات الأخرى المماثلة.

ولما كانت تجربة تعريب التعليم العالي تختلف عن تجربة التعليم العام، فإن الجهد فيها يجب أن ينصب على أن يتلافى سلفا التعارض بين المصطلحات. ولهذا يقترح المؤتمر منهجية جديدة لتعريب التعليم العالي تقوم على الأسس التالية :

تلافي الجهود الجزئية، التي ستقود إلى مثل الفوضى التي وقع فيها التعليم العام.

الاستفادة من المنجزات اللغوية والمؤلفات العلمية التي جمعت حتى الآن.

الاستفادة من التجارب العملية التي تمت في جامعات بعض البلاد العربية،

وانطلاقاً من هذه الأسس يقترح المؤتمر ما يلي :

اعتماد معجم موثوق به في كل فرع من فروع المعرفة، ونقله إلى العربية على يد لجنة معينة يحسن اختيار أعضائها وتتفرغ تفرغاً كاملاً وتستفيد من خلاصة ما في المعاجم العلمية المطبوعة وما انتهى إليه الباحثون والمؤلفون وما أقرته المجامع العربية واتحدها ويحدد لذلك برنامج زمني يتناول فروع المعرفة الممكنة.

اعتماد بعض الكتب الموثوقة في الفروع العلمية المختلفة لترجمتها ترجمة تواكب إعداد المعاجم وتنهض بهذه الترجمة لجان خاصة متفرعة برنامج زمني محدد لتكون هذه الكتب مادة التدريس، كلياً أو جزئياً، في الجامعات المختلفة، كل منها تبعاً لمناهجها.

تشجيع الأساتذة الجامعيين بكل وسيلة ممكنة – بالتفرغ أو بالمكافأة أو بتجاوز اللوائح – على التأليف في فروع المعرفة العلمية المختلفة باللغة العربية حتى تواكب عملية التأليف بالعربية عملية التعريب، وترددها

سادسا – حركة الترجمة

يعتقد المؤتمر أن حركة التعريب وتنميتها وإغناءها لا يمكن أن تكون منفصلة عن حركة ترجمة موازية لها تتناول جوانب من المعرفة الإنسانية في مراحلها المتجددة.

ويرى المؤتمر أن حركة الترجمة لا تجد التنسيق الكافي بين البلاد العربية ولا تخضع لمنهج مشترك على عميق أثرها في الفكر والثقافة.

ولذلك يتخذ المؤتمر التوصية التالية :

أن يستفاد على أوسع نطاق ممكن من توصيات حلقة الترجمة في الوطن العربي التي انعقدت في الكويت في أواخر عام 1973م إذ أن الأخذ بهذه التوصيات يمثل تلاحماً تاماً مع عملية التعريب التي انعقد هذا المؤتمر من أجلها

سابعاً – الدراسات اللغوية المساعدة على التعريب

يرى المؤتمر أن حركة التعريب تحتاج إلى أن يواكبها جملة من الدراسات المساعدة ويقع موقع الصدارة منها تنمية الدراسات اللغوية بفروعها المختلفة. ويلاحظ المؤتمر أن هذه الدراسات على أهميتها والتقدم العريض الذي حققته في البلاد الأجنبية لا تجد العناية التي تستحقها وأن كثيراً من الجامعات العربية لا توليها الاهتمام الكافي ولهذا يقدم المؤتمر التوصيات التالية :
تأكيد أهمية الدراسات اللغوية واستخدام معطيات التقنية المعاصرة فيها.
الاستزادة من البحوث المخصصة لهذه الدراسات في الجامعات العربية.
استكمال الجهود القائمة في ذلك بين أقطار المغرب العربي.
عقد دورات دراسية منتظمة على نطاق قومي، من أجل أن يستفيد المعنيون بهذا الموضوع من تجارب إخوانهم في البلاد العربية المختلفة واستضافة المختصين في هذه الدراسات في الجامعات العربية للاستشارة بأرائهم.
إنشاء معهد قومي للسانيات يقوم بالأبحاث والدراسات اللغوية التي تساعد على عمليات التعريب وتمهد لشيوخ الفصحى.
يوصي المؤتمر بعقد ندوة خاصة لدراسة مشروع الأحرف العربية المعيارية، الذي قدمه وفد المملكة المغربية، من أجل إخراجها إلى حيز التنفيذ.

ثامناً – التراث والمصطلحات

يؤمن المؤتمر أن مصدراً غزيراً من المصادر التي يمكن أن تمتد حركة المصطلحات العربية يتمثل في كتب التراث العربي، ما طبع منها وما لم يطبع، وأن هذا التراث الذي اتسع لجميع فروع المعرفة يضم، لا شك، ثروة كشفت عنها بعض الجهود المنظمة، التي بذلت في هذا السبيل، ولهذا يرى المؤتمر الاستفادة من ذلك بالأخذ بالتوصيات التالية :
التأكيد على تدريس مادة تاريخ العلوم عند العرب في كل فرع من فروع الكليات العلمية والإنسانية.
تكوين وحدة بحث في كل جامعة من عضوين على الأقل من أعضاء الهيئة التدريسية من المعنيين بالتراث يهتمون بعرض المطبوع منه وما يتوافر لديهم من المخطوطات لاستخلاص المصطلحات المستعملة فيه ويفرغون لذلك جزئياً أو كلياً.
الاستفادة في ذلك من أعضاء الهيئة التدريسية الذين يحالون على التقاعد (المعاش) ومن أعضاء المجامع اللغوية، ومن العلماء المنقطعين للعمل العلمي ومن الموظفين ذوي الاطلاع في المكتبات الوطنية العامة أو في مكتبات الجامعات.
فهرسة المصطلحات المستخلصة من كتب التراث العلمي وطباعتها مقرونة إلى السياق الذي استعملت فيه، ثم نشرها للإفادة منها.

توصية المنظمة العربية والمؤسسات المماثلة بأن تزيد من عنايتها في ميدان إحياء هذا التراث، وأن تأخذ بخطة مدروسة لذلك منعا للتضارب والازدواج، تتاح فيها الفرصة أمام مجموعة البلاد العربية للمشاركة في هذا الواجب.

تاسعا – توصية خاصة بفلسطين

إن العدو الصهيوني في فلسطين الذي يعمل لمحو الوجود العربي في هذا الجزء من الوطن العربي الكبير يشكل تحديا كبيرا للأمة العربية وخطرا داهما على اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية، ولذا فإن المؤتمر يوصي بما يلي :
تنوير الرأي العام العالمي والمؤسسات الثقافية الدولية إلى ما يجري في فلسطين من محاولة تغيير الطابع العربي لسكان البلاد بمحاربة اللغة العربية والثقافة العربية الإسلامية فيها.
دعم المؤسسات التعليمية العربية الفلسطينية، ذات الاتجاه العربي الموثوق به، القائمة في فلسطين وخارجها، والعمل على إنشاء جامعة وطنية في فلسطين تدرس باللغة العربية وفق مناهج يضعها أساتذتها ولا تكون مفروضة عليها من سلطات الاحتلال.
التنبيه إلى التغيرات المخلة التي تدخلها سلطات الاحتلال الصهيوني على الكتب المدرسية التي ترسل إلى المواطنين العرب من بعض الدول العربية المجاورة لفلسطين.

العمل على الحفاظ على التسميات العربية للأماكن الفلسطينية بعد أن قان العدو الصهيوني بتغيير هذه التسميات وتحويلها إلى أسماء عبرية.
تخصيص برامج إذاعية مسموعة ومرئية للمواطنين العرب في فلسطين لتثبيت انتمائهم إلى لغتهم وتاريخهم وتراثهم في وجه محاولات سلطات الاحتلال لإضعاف هذا الانتماء على أن تنسق هذه البرامج فيما بين الدول العربية.

عاشرا – توصية خاصة بأبناء العرب في المهجر

حرصا على استبقاء الصلات بين المهاجرين العرب وأوطانهم التي غادروها، وشد أبنائهم إلى لغتهم العربية وتراثهم القومي يوصي المؤتمر بما يلي :
الطلب إلى المنظمة العربية العلم بكل الوسائل على تنظيم الصلات بين الجاليات العربية والطن الأم وتوثيقها، وتنسيق العمل بين الهيئات المختلفة في ذلك.
تزويد هذه الجاليات بالكتب المدرسية والمدرسين والمعاجم المزدوجة اللغة.
الاتصال المباشر عن طريق بعثات منظمة بهذه الجاليات لتعزيز روابط الانتماء للوطن العربي.

مؤتمر التعريب الرابع
المملكة المغربية / طنجة
"قصر مرشان"
من 20 إلى 22 أبريل 1981

في ختام اجتماعاته في الأيام الثلاثة الوثيقة التالية عن منطلقاته أعماله وتوصياته.

أولا : المنطلقات

صدر المؤتمر في جلساتهم ومناقشاتهم والحوار الذي دار بينهم عن المنطلقات التالية :

- 1 - الإيمان المطلق بأن اللغة العربية – وهي لغة القرآن الكريم – أقوى الروابط التي تربط بين أجزاء البلاد العربية لتتجاوز عوامل التجزئة والتقسيم التي تعانيها.
ومن هنا كان الجهد في سبيل الحفاظ عليها والعمل على تنميتها وازدهارها واعتبارها اللغة الأولى – مهما يكن من تعدد اللغات واللهجات المحلية وتنوعها – في كل ضروب النشاط الإنساني ركيزة كل عمل.
وعلى قدر ما يكون لأنواع العمل الاجتماعي الأخرى من خدمة لهذه اللغة وعائدة عليها يكون تقدير هذه الأعمال وتقييمها وقناعتنا بها.
إن اللغة العربية، وبخاصة في هذه الظروف الحالكة – تمثل القيمة التي تقاس بها القيم الأخرى وترد إليها.
 - 2 - اللغة العربية هي اللغة التي صنعت تاريخ العرب الحضاري، وهي التي اتسعت لكل ضروب التفكير الإنساني، في مجالات العلم أو الأدب، في ميادين العمل أو النظر، فهي بهذا المعنى ليست لغة الحياة اليومية فحسب، بحيث نستطيع أن ننصرف عنها، أو أن ننصرف إليها تبعاً للظروف.. ولكنها لغة الحياة الفكرية والحضارة الإنسانية التي نتطلع إليها ونجد في سبيلها.
 - 3 - اللغة العربية – إذا قيست باللغات الأخرى، مقدرات رائعة تمكن لها من مواكبة العلوم والمعارف ومسايرة تطورها، بحكم خصائصها الذاتية من نحو، وبحكم تجربتها الحضارية من نحو آخر، وهي تجربة تمثلت في احتواء علوم العصور قبلها، علوم الرومان واليونان وشعوب الشرق، وفي استيعاب الحضارة الإسلامية بكل ما جددت وحصلت من علوم وفنون.
 - 4 - التعليم باللغة العربية ليس استجابة للمشاعر القومية ولا زلفى لها ولكنه كذلك استجابة للحقائق التربوية التي أثبتت أن تعليم الإنسان بلغته أقوى مردوداً وأبعد أثراً وأنه أحفل بالنتائج الخيرة من الناحيتين الكمية والكيفية.
- وليس للعرب بعد وضوح هذه الحقيقة من خيار... وإذا كانت ظروف القاهرة حالت بينهم وبين ذلك في بعض الفترات فإن من واجبهم الآن – وهم يتطلعون إلى أفق حضاري جديد – أن يعودوا إلى لغتهم الأم وأن تعود إليهم لغتهم، وأن تكون هذه اللغة هي لغة تحصيل المعرفة الإنسانية أولاً تمهيداً للإسهام فيها.

إن بعض النتائج التي حققتها اللغة الأجنبية، وبعض النجاح الذي أصابته في جيل بعينه أو في فترة بذاتها لا يعني ضعف اللغة العربية ولا ضعف أصحابها، ولا يحوز أن تنسحب نتائجها على الأجيال الأخرى. وبخاصة حين حققت تجارب تعريب التعليم في بعض البلاد العربية التي أخذت به غاية بعيدة، نتج عنها طبقة من الفنيين والاختصاصيين والباحثين والعلماء في فروع العلم المختلفة.

- 5 - وإذا كان هذا هو شأن اللغة العربية وقدرتها وامتيازاتها وتاريخها ومكانتها الحضارية وعائنتها على التعليم بها، فإنه أن الأوان لتكون هي لغة الحياة العلمية ولغة الحياة التعليمية في مراحلها كلها، ولغة الحياة اليومية على اختلاف مستوياتها، ولغة الحياة الإدارية في كل جوانبها.
- 6 - جهود اللغويين والعلميين في كل المؤسسات العلمية اللغوية قدمت كثيرا جدا من وسائل تعريب التعليم.. فغدت المكتبة العربية غنية بالمعاجم الثنائية، والبحوث العلمية، والمؤلفات التعليمية، وتساقت الحجج التي كان يتذرع بها خصوم التعريب.. بل أن هذه النتائج غدت دافعة إليه ومشجعة عليه، فلا بد من مواجهة هذا العمل التعريبي والأخذ بكل أسبابه.

ثانيا : الأعمال والتوصيات

وإتلافا مع هذه المبادئ وانطلاقا منها وتصميما على رعايتها مضى المؤتمر فعالجوا الأمور التالية :

- 1 - المعاجم التي قدمها مكتب تنسيق التعريب للنظر فيها.
- 2 - دراسة حركة التعريب في الأقطار العربية، ما لها وما عليها.
- 3 - منهجيات التعريب والروافد التي تساعد عليه.

التوصيات

أولا – المعاجم العشرة التي قدمت

عنى المؤتمر بادئ ذي بدء، بالتعرف إلى أسلوب العلم في إعداد هذه المعاجم، وتمثل له بوضوح الجهد الكبير الذي بذلته مكتب تنسيق التعريب في هذا الإعداد. إن هذه المعاجم – كما يتجلى من تقارير المكتب – قد جمعت مصطلحاتها من الأقطار العربية ومجامعها اللغوية ومؤسساتها المتخصصة ثم عرضت على الأقطار العربية لإبداء الرأي فيها وتلقي الملاحظات عليها، ثم عرضت على ندوات متخصصة لدراستها. ثم طلب من المؤتمر (إلقاء النظرة الأخيرة عليها والاكتفاء بمناقشة المقابلات التي لم يتفق عليها). ليقوم المكتب بعد ذلك بتوزيع هذه المعاجم على الأقطار العربية والمؤسسات المعنية لإبداء الرأي والملاحظات عليها خلال سنة كاملة من تاريخ توزيعها.

وقد لاحظ المؤتمر أن على هذه المشاريع المعجمية أن تقطع مرحلة جديدة من خلال قيام لجنة من المتخصصين في حقل كل معجم بتدقيقه وضبطه قبل طبعه وتوزيعه على المؤسسات المعنية.

وفي ضوء التجربة يوصي المؤتمر بما يلي :

1 - دعم مكتب التنسيق بالعناصر البشرية والفنيين والغويين الذي يساعدون على اكتمال العمل على أن يتاح لهم الوقت الكافي لذلك.

2 - أن تستجيب الحكومات استجابة منظمة ودقيقة لكل ما يطلب مكتب التنسيق من معلومات وملاحظات.

إن المكتب هو جزء من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمنظمة قاسم مشترك بين الحكومات العربية. وما دام المكتب قائما فإن نجاحه جزء من نجاح حركة التعريب وتجديد فناء اللغة العربية وتنمية الحركة التعليمية والعلمية. وإلا كان تفهقر العمل في المكتب على العربية وأهلها وتهديدا لمستقبلها.

ثانيا - حركة التعريب في الأفطار العربية

قدم رؤساء الوفود المشتركة مذكرات مكتوبة عن جهود بلادهم في ميدان تعريب التعليم وأثارت هذه المذكرات حوارا طويلا بين أعضاء الوفود، دار أكثره حول بعض الحقائق التي تقدم الحديث عليها في المتطلقات.

ولاحظ الأعضاء، بأسى أن الخطى إلى هذا التعريب، قد تكون محمودة في بعض الأحوال، ولكنها تظل دون الغايات التي نتطلع إليها، ودون أن تنهض للأخطار الثقافية التي نتعرض لها.

ودرس المؤتمر بعض الظروف التي تحيط بالتعريب، ووقفوا على الآراء التي تكتنفه، وهي آراء تتأرجح بين الأناة وبين مجارات الزمن.

وانعقد الاجتماع على أنه من الخير لو استطاعت الدول العربية أن تتخذ في ذلك قرارا سياسيا حتى لا يظل الأمر عرضة لتكرار القول وإعادته في هذا التعريب وانتهى المؤتمر إلى التوصية التالية.

يكرر المؤتمر، مرة جديدة، بعد سلسلة من المرات السابقة أمهل في أن يحقق هذا التعريب في خطوط متوازية في نطاق التعليم وفي نطاق الإدارة وفي نطاق الحياة اليومية.

ثالثا - منهجيات التعريب والروافد التي تساعد عليه

(1) منهجية وضع المصطلحات :

قدم المكتب للمؤتمر المنهجية التي اقترحتها ندوة عقدت في الرباط بين 18 و 20 فبراير وحمد المؤتمر للمكتب علمه في ذلك وقدر هذه الخطوة من حيث عائداتها على ما يستقبل المؤتمر من معاجم. واتخذ في ذلك التوصية التالية :

تعرض هذه المنهجية على أكبر عدد من المؤسسات اللغوية والأفراد العاملين لأستنباط الرأي حولها وإغنائها وإشاعتها. على أن تستكمل جوانبها في ندوة تالية.

(2) التقنيات الحديثة في العمل المعجمي واللغوي :

وعرض المؤتمر من خلال مناقشة تقارير بعض الوفود إلى استخدام التقنيات الحديثة في العمل المعجمي، واتفق المؤتمر على أن هذا الاستخدام في مقدمة ما تطمح إليه اللغة العربية في تحركها، وأن الاستفادة من معطيات التقدم العلمي هو أقر ما يجب أن نواجهه في خدمتنا للغة، وبخاصة أمام تكاثر المصطلحات واشتداد الحاجة إلى وضعها وإشاعتها واستخدام هذه الوسائل في اللغات الأخرى. ولذلك أقر التوصية التالية :

يرحب المؤتمر بكل جهد تبذله الجهات المعنية باستخدام هذه التقنيات سواء في ذلك معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في المغرب أو مركز اللسانيات في الجزائر أو التجارب التي تمدها الحكومات العربية الأخرى. ويرجو أن يكون هناك هذا التنسيق بين هذه الأعمال كسبا للوقت، وتجنباً لهدر النفقة.

3) الترجمة :

عرض المؤتمر فيما عرض له من تقوية حركة المصطلح العلمي ورفده إلى ما يكون من أثر مباشر للترجمة في ذلك. ووقف عند حركة لترجمة في التجربة السورية وفي الترجمة الأردنية واتخذ التوصية التالية في ذلك :

التعجيل بإقامة معهد عربي مركزي موحد للترجمة تشترك فيه على أوسع نطاق الطاقات العربية ذات الاختصاصات المتنوعة في ميادين المعرفة وتنفق عليه بسخاء لكي يضطلع بعملية مزدوجة : عملية تعليمية تتناول تعليم اللغات والترجمة الفورية وأصول الترجمة، وعملية علمية تعد للقيام بترجمات سريعة فعالة، لكل ما يصدر من كتب ذات قيمة علمية في البلدان المتقدمة في عالم التقنية، أو كتب ذات قيمة إنسانية رفيعة. إن ذلك يحقق بصورة تلقائية ضبط المصطلح وإشاعته. كما سيثمر في حركة التأليف في الموضوعات المخلفة. وقد أثبتت ذلك التجربة التاريخية في ثقافتنا الإسلامية العربية القديمة وفي الثقافة الأوروبية إبان عصر النهضة.

4) مواعيد المؤتمر :

تدارس المؤتمر مواعيد المؤتمرات التي عقدت، ومشاريع المعجمات التي ينوي المكتب إعدادها، ورأوا في ضوء الحاجة التوصية بما يلي :
تتعقد مؤتمرات التعريب مرة في كل سنتين لمتابعة الجهود في هذا السبيل وذلك بدلا من أن تكون مرة كل ثلاث سنوات، على أن يعطي المؤتمر ولجانته الوقت الكافي لتحقيق النظرة الشاملة في المشاريع المعجمية المقدمة.
هذا وقد اقترح الوفد الأردني استضافة المؤتمر في دورته القادمة حرصا على المساهمة الكاملة في عملية التعريب، وقد لقي الاقتراح ترحيب المؤتمرين وشكرهم.

توصية خاصة :

يشعر مؤتمر التعريب الرابع وهو يختتم أعماله أن من واجبه أن يقدم الشكر خالصا للمغرب الشقيق ملكا وشعبا على ما لقي من رعاية وإكرام. ويود أن يخص السيدين عامل المدينة ورئيس مجلسها البلدي لما كان من اهتمامهم المباشر واليومي بالمؤتمر وأعضائه ضيوف المدينة التاريخية طنجة. ومكتب تنسيق التعريب : مديره وأعضاؤه العاملون وجنوده المجهولون، جدير بقسط وافر من عاطفة الشكران. أما وسائل الإعلام التي أحاطت بالمؤتمر باهتمامها فليس ذلك غريبا عنها ولا بعيدا عن رسالتها فلها كذلك الشكر وافر.

5) منهجية وضع المصطلحات :

قدم المكتب للمؤتمر المنهجية التي اقترحتها ندوة عقدت في الرباط بين 18 و 20 فبراير وحمد المؤتمرين للمكتب علمه في ذلك وقدر هذه الخطوة من حيث عائداتها على ما يستقبل المؤتمر من معاجم. واتخذ في ذلك التوصية التالية :

تعرض هذه المنهجية على أكبر عدد من المؤسسات اللغوية والأفراد العاملين لأستنباطة الرأي حولها وإغنائها وإشاعتها. على أن تستكمل جوانبها في ندوة تالية.

6) التقنيات الحديثة في العمل المعجمي واللغوي :

وعرض المؤتمر من خلال مناقشة تقارير بعض الوفود إلى استخدام التقنيات الحديثة في العمل المعجمي، واتفق المؤتمر على أن هذا الاستخدام في مقدمة ما تطمح إليه اللغة العربية في تحركها، وأن الاستفادة من معطيات التقدم العلمي هو أقر ما يجب أن نواجهه في خدمتنا للغة، وبخاصة أمام تكاثر المصطلحات واشتداد الحاجة إلى وضعها وإشاعتها واستخدام هذه الوسائل في اللغات الأخرى. ولذلك أقر التوصية التالية :

يرحب المؤتمر بكل جهد تبذله الجهات المعنية باستخدام هذه التقنيات سواء في ذلك معهد الدراسات والأبحاث للتعريب في المغرب أو مركز اللسانيات في الجزائر أو التجارب التي تمدها الحكومات العربية الأخرى. ويرجو أن يكون هناك هذا التنسيق بين هذه الأعمال كسبا للوقت، وتجنباً لهدر النفقة.

(7) الترجمة :

عرض المؤتمر فيما عرض له من تقوية حركة المصطلح العلمي ورفده إلى ما يكون من أثر مباشر للترجمة في ذلك. ووقف عند حركة لترجمة في التجربة السورية وفي الترجمة الأردنية واتخذ التوصية التالية في ذلك :

التعجيل بإقامة معهد عربي مركزي موحد للترجمة تشترك فيه على أوسع نطاق الطاقات العربية ذات الاختصاصات المتنوعة في ميادين المعرفة وتنفق عليه بسخاء لكي يضطلع بعملية مزدوجة : عملية تعليمية تتناول تعليم اللغات والترجمة الفورية وأصول الترجمة، وعملية علمية تعد للقيام بترجمات سريعة فعالة، لكل ما يصدر من كتب ذات قيمة علمية في البلدان المتقدمة في عالم التقنية، أو كتب ذات قيمة إنسانية رفيعة. إن ذلك يحقق بصورة تلقائية ضبط المصطلح وإشاعته. كما سيثمر في حركة التأليف في الموضوعات المخلفة. وقد أثبتت ذلك التجربة التاريخية في ثقافتنا الإسلامية العربية القديمة وفي الثقافة الأوروبية إبان عصر النهضة.

(8) مواعيد المؤتمر :

تدارس المؤتمر مواعيد المؤتمرات التي عقدت، ومشاريع المعجمات التي ينوي المكتب إعدادها، ورأوا في ضوء الحاجة التوصية بما يلي :

تتعقد مؤتمرات التعريب مرة في كل سنتين لمتابعة الجهود في هذا السبيل وذلك بدلا من أن تكون مرة كل ثلاث سنوات، على أن يعطي المؤتمر ولجانه الوقت الكافي لتحقيق النظرة الشاملة في المشاريع المعجمية المقدمة.

هذا وقد اقترح الوفد الأردني استضافة المؤتمر في دورته القادمة حرصا على المساهمة الكاملة في عملية التعريب، وقد لقي الاقتراح ترحيب المؤتمرين وشكرهم.

توصية خاصة :

يشعر مؤتمر التعريب الرابع وهو يختتم أعماله أن من واجبه أن يقدم الشكر خالصا للمغرب الشقيق ملكا وشعبا على ما لقي من رعاية وإكرام. ويود أن يخص السيدين عامل المدينة ورئيس مجلسها البلدي لما كان من اهتمامهم المباشر واليومي بالمؤتمر وأعضائه ضيوف المدينة التاريخية طنجة. ومكتب تنسيق التعريب : مديره وأعضاؤه العاملون وجنوده المجهولون، جدير بقسط وافر من عاطفة الشكران.

أما وسائل الإعلام التي أحاطت المؤتمر باهتمامها فليس ذلك غريبا عنها ولا بعيدا عن رسالتها فلها كذلك الشكر وافرا.

مؤتمر التعريب الخامس
المملكة الأردنية الهاشمية // عمان
من 21 إلى 25 سبتمبر 1985

التقرير الختامي

بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومشاركة مجمع اللغة العربية الأردني، عقد مؤتمر التعريب الخامس اجتماعاته في عمان (المملكة الأردنية الهاشمية) في الفترة من 7 إلى 11 محرم 1306 هـ الموافق لـ (21 - 25 أيلول / سبتمبر 1985 م.

وقد تفضل صاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين برعاية المؤتمر، وتفضل مجمع اللغة العربية الأردني، كريما، باستضافته.

افتتح المؤتمر في مقر مجمع اللغة العربية الأردني في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت 7 محرم الموافق 21 أيلول / سبتمبر، وحضره مندوب صاحب الجلالة الملك الحسين، وبعض أعضاء الحكومة الأردنية والسفراء العرب وكبار الشخصيات الرسمية والجامعية، وأعضاء مجمع اللغة العربية الأردني، واتحاد الجامعات العربية وعدد كبير من رجال الثقافة والاعلام.

وبعد تلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم، ألقى السيد الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني كلمة جاء فيها :
(مقتطفات من كلمة الدكتور عبد الكريم خليفة)

ثم ألقى السيد الدكتور محيي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، كلمة استهلها بالتحية :
(مقتطفات من كلمة الدكتور محيي الدين صابر)

ثم افتتح مندوب جلالة الملك، معالي وزير التعليم العالي الأستاذ ناصر الدين الأسد المؤتمر بكلمة استهلها بقوله :
(مقتطفات من كلمة مندوب جلالة الملك الدكتور ناصر الدين الأسد)

(الكلمات الثلاث مرفوعة بالتقرير)

وبعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة اجرائية برئاسة الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي اقترح أن يرأس المؤتمر الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، فرحب المؤتمر بذلك بالاجماع. ثم طلب الرئيس من المؤتمر أن ينتخب نائبي رئيس ومقررا عاما، فانتخب السيد الدكتور راشد بعد العزيز المبارك والدكتور حمزة الكتاني نائبين للرئيس والأستاذ أديب اللجمي مقررا عاما والدكتور مصطفى حداد مقررا عاما مساعدا.

ثم أقر المؤتمر جدول أعماله (وهو مرفق بالتقرير)

وشكل المؤتمر تسع لجان متخصصة تتولى دراسة مشروعات المعاجم المعروضة عليه وحدد السيد رئيس المؤتمر مهامها بما يلي :

دراسة الملاحظات والاقتراحات التي حملتها الوفود من بلادها أو التي أرسلت إلى المؤتمر والاتفاق على ما اختلف فيه بشأنها. اختيار مفردة واحة لكل مصطلح أجنبي.

وفي جلسة العمل الأولى انتخبت كل لجنة متخصصة رئيساً ومقررراً لها (والأسماء مثبتة في ملحق التقرير).

وفي الأحد استقبل سمو الأمير حسن ولي العهد، نائب جلالة الملك رؤساء الوفود المشاركة ورئيس المؤتمر والمدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وأكد سموه في هذا اللقاء اهتمام الأردن ملكاً وحكومة ومؤسسات بدعم مشروعات التعريب وتمكين اللغة العربية من تبوأ المكانة العلمية والعالمية التي هي أهل لها. ثم واصلت اللجان المتخصصة أعمالها في اليومين الثاني والثالث من أيام المؤتمر وخصص اليوم الرابع لبحوث المؤتمر الثلاثة وهي :

قضايا التعريب، المشكلات والحلول للأستاذ الدكتور جميل ملائكة

تعريب العلوم الطبية للأستاذ الدكتور حسني سبوح

نحو نظام للرموز العلمية للأستاذ الدكتور أحمد سعيدان

وأعقب كل بحث مناقشة عامة شارك فيها أعضاء المؤتمر، وتميزت بالتعمق، والموضوعية والحرص على دعم مسيرة التعريب، وضمان نجاحها، وكان السيد رئيس المؤتمر قد تلا في بداية الجلسة الرسالة التي وجهها إلى المؤتمر السيد الأستاذ الدكتور ابراهيم مذكور رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة وفيها يرجو للمؤتمر النجاح (نص الرسالة مع الملاحق).

وفي مساء اليوم الرابع اجتمعت الهيئة العامة للمؤتمر واستمعت إلى تقارير اللجان التسع المتخصصة وأقرت ما جاء فيها (التقارير مع الملاحق).

وفي صبيحة اليوم الخامس عقد المؤتمر جلسته الختامية وأقر فيها التقرير النهائي لنتائج أعماله.

ثم ألقى رئيس المؤتمر كلمة شكر فيها الوفود المشاركة لما قدمته من عمل جاد، وأشار إلى أهمية النتائج التي تمخض عنها المؤتمر خدمة للأمة العربية. ثم ألقى الأستاذ الدكتور راشد عبد العزيز المبارك كلمة باسم الوفود هنا فيها الرئيس والمؤتمرين على ما تم إنجازه. ثم أعلن الرئيس اختتام المؤتمر.

وفيما يلي توصيات المؤتمر الخامس للتعريب :

إن مؤتمر التعريب الخامس المنعقد في رحاب مجمع اللغة العربية الأردني، بعد أن درس الموضوعات المعروضة عليه والمتمثلة بصفة خاصة بسبعة مشروعات معاجم أعدها مكتب تنسيق التعريب، وثلاثة مشروعات معاجم أخرى أعدها منظمات عربية متخصصة، انتهى إلى مجموعة من التوصيات العامة إضافة إلى التوصيات الخاصة بكل مشروع من مشروعات المعاجم المذكورة نثبتها فيما يلي :

التوصيات

إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية. وكل ضعف أو إضعاف يصيب اللغة هو خطر يتهدد الكيان العربي ووجوده. أن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتها، ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة، ومواكبته لها، ومشاركته فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغة للتدريس في جميع مراحل التعليم واعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك.

أن تأصيل اللغة لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة، وإنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلها، منذ بدايتها وحتى المراحل العليا من البحث العلمي، بحيث يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعيشوها معايشة كاملة تساعد على تطويعها وتطويرها.

أن اللغة العربية قد دلت في مختلف مراحل تاريخها المديد وبحكم خصائصها أنها لغة حضارة ذات أبعاد انسانية وعالمية، وهي بهذا قادرة كلياً على أن تكون لغة العلم الحديث تدريسا وتأليفاً وبحثاً وتوليداً للمصطلح.

إن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي، وتطبيق هذا المصطلح، واستعماله، وتداوله في كل مجالات حياتنا أداءً وإبلاغاً. ويعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الفعلي الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي، وهم إذ يقدرّون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب وما قدموا من جهود كبيرة في تعريب فروع كثيرة من فروع المعرفة والعلم فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا تؤتي ثمراتها كاملة إذا لم تتخذ الأمة العربية قرارها، ومن أعلى مستويات المسؤولية، بالزام تداول، واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله، وفي الوقت نفسه بالزام مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها تأليفاً وتدريساً، وبحثاً باللغة العربية.

في منهجية التعريب

يوصي المؤتمر باتباع منهجية للعمل في مشروعات تعريب المصطلحات، وتتناول هذه المنهجية مراحل العمل جميعاً في الإعداد، والدراسة، والإقرار.

في الإعداد

من المناسب إجراء عمل أولي منظم يتناول استقصاء المصطلحات القديمة وجمع المصطلحات الحديثة.

أما استقصاء المصطلحات القديمة فيكون من مظانها كالكتب المتخصصة والمعاجم والكتب الأخرى التي قد تستخدم هذه المصطلحات، ومن المفيد ترتيب هذه المظان ترتيباً تاريخياً وحصرها وجردها فيها وتقديمه على أنه جزء من الموروث العربي الإسلامي، وأن هذا العمل يساعد على إحياء المصطلحات العلمية المثبوتة في كتب التراث العلمي العربي وربطها بالتعبير العلمي المعاصر محلياً وعالمياً.

وفي مجال جمع المصطلحات الحديثة، يكون ذلك بجمع المصطلحات التي أقرتها الجامعات، أو استعملتها الجامعات ومعاهد التعليم العالي، أو تواضعت عليها الهيئات العلمية، أو جاءت بها المعاجم الجديدة، أو استخدمتها وسائل الاتصال والاعلام الحديثة. ومن الخير الإفادة من الوسائل التقنية الحديثة من أجل إنجاز هذا العمل في الفهرسة والاسترجاع.

في الدراسة

إن دراسة المصطلحات يجب أن تتدرج وفق نظام مراحل : ففي المرحلة الأولى يكون الجمع والاستقراء والاستقصاء، وثم تأتي مرحلة إيكال التعريب إلى اختصاصيين أو لجان فنية تشارك فيها الأقطار العربية، ثم تأتي مرحلة تنظيم الندوات المتخصصة للتمحيص، والدراسة، والتحقق من مطابقة المفهوم العربي للمفهوم الأجنبي، واختيار مقابل عربي واحد للمصطلح الأجنبي ما أمكن ذلك.

في الاقرار

وهنا تأتي مرحلة المؤتمرات ولجانها المتخصصة، إذ تتم فيها مراجعة ما أنجز من عمل في هذا الميدان استنادا إلى الأصول والقواعد التي ينبغي توافرها في المصطلح العربي : السلامة في اللغة، والسهولة في الأداء، والوضوح في الفكرة، والدقة في التعبير.

وإذ أن مؤتمرات التعريب تضم نخبة من الاختصاصيين الذين يمثلون الدول العربية، والمجامع العربية، والاتحادات والمنظمات العربية المعنية، وعددا من كبار العلماء الذين يمارسون التعريب، ويعملون في مجالاته، فإن قرارات هذه المؤتمرات بقبول المصطلحات التي عرضت عليها ضمان لتقييمه تداولها واستعمالها. ولكي تحقق هذه المؤتمرات ما تهدف إليه، فإن المؤتمر الخامس يوصي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومكتب تنسيق التعريب التابع لها، بأن يكون الاعداد للمؤتمر دقيقا منظما وافيا، وأن يشرع بهذا الاعداد قبل وقت كاف، على أن ترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المدعوة للمشاركة فيه قبل سنة على الأقل من موعد انعقاده، وبذلك تكون أمامها فترة مناسبة لدراساتها والتعمق بها وتسجيل الملاحظات والاقتراحات بشأنها. ومثل هذا يبسر للمؤتمر إنجاز مهمته على الوجه الأفضل في الأيام القليلة المخصصة له.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب) بطباعة بحوث المؤتمر الثلاثة مع المناقشات التي صاحبته. وان المؤتمر إذ يشيد بما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعلى رأسها مديرها العام الأستاذ الدكتور محيي الدين صابر من جهود دؤوبة صادقة في مجال التعريب يأمل أن تزيد المنظمة من جهودها في هذا المجال وأن تتمكن من طبع جميع المعاجم التي أقرتها مؤتمرات التعريب، ووضعها في التداول على أوسع نطاق، وفي أقرب وقت ممكن.

كما يبارك المؤتمر الأعمال التي أنجزها مكتب تنسيق التعريب والتي ساعدت على تدعيم تعريب العلوم في مراحل التعليم العام. كما يشيد المؤتمر بالجهود التي بذلتها المنظمات والهيئات العربية في حصر المصطلحات الخاصة بها، وتعريبها، وإخراجها، ووضعها موضع التداول، أملاً أن يكون ذلك حافزا لها للاستمرار في جهودها، وباعثا للمنظمات، والهيئات العربية الأخرى المتخصصة للقيام بعمل مماثل. كما أقر المؤتمر التوصيات التي جاءت بها اللجان المتخصصة التسع التي درست كل منها مشروعات المعاجم الموكلة إليها (وهي مرفوقة بهذا التقرير). ويعرب المؤتمر في ختام أعماله عن حرصه على تقديم أعمق الشكر والاكبار لصاحب الجلالة الهاشمية الملك الحسين المعظم لتفضله برعاية المؤتمر. كما يعرب المؤتمر عن صادق مشاعره بالشكر والعرفان للمملكة الأردنية الهاشمية حكومة وشعبا وبخاصة لمجمع اللغة العربية الأردني لما أحيط به من كريم الضيافة وحميم الاستقبال.

كما يبعث المؤتمر بتحية مودة وتقدير عميقين إلى السيد الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيس المجمع، رئيس المؤتمر، لحكمته وحسن إدارته. ويحرص المؤتمر على أن ينوه بالجهود المشكورة التي بذلها المشرفون على تنظيم المؤتمر وجميع الذين أسهموا في إعداد وثائقه وتيسير أعماله.

مؤتمر التعريب السادس المملكة المغربية // الرباط من 26 إلى 30 سبتمبر 1988

انعقد مؤتمر التعريب السادس بدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وباستضافة كريمة من وزارة التربية بالمملكة المغربية، في الرباط في الفترة من 13 - 17 صفر 1309 هـ الموافق لـ 26 - 30 سبتمبر (أيلول) 1988م.

افتتح المؤتمر في مقر مجلس وزراء العدل العرب بالرباط برئاسة معالي السيد الدكتور محمد الهلالي وزير التربية الوطنية في حكومة صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله. وحضره سعادة مستشار صاحب الجلالة وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وصاحبة المعالي وزيرة الدولة للتعليم في حكومة السودان وأصحاب السعادة السفراء العرب والسيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والسيد المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة وعدد كبير من رجال الثقافة والاعلام.

وبعد تلاوة مباركة من أبي الذكر الحكيم، ألقى معالي الدكتور محمد الهلالي وزير التربية الوطنية كلمة أعرّب فيها عن تشرفه بأن يتولى رئاسة الجلسة الافتتاحية لمؤتمر التعريب السادس " نظرا للأهمية التي نشترك جميعا في إعطائها لهذا الموضوع الحيوي بالنسبة إلينا كأمة عربية متماسكة الأوصال، موحدة الآمال، مشتركة المصير".

وأضاف السيد الوزير : "وتشاء عناية الله أن نلتقي اليوم بعد أن التقينا بكل من الرباط والجزائر وطرابلس وطنجة وعمان لتبادل الرأي واستكشاف آفاق جديدة لعلمنا المتواصل من جهة، ولنقيم من جهة أخرى ما أنجزناه في الفترة الأخيرة، وما قدمناه لأمتنا العربية من أعمال تخدم لغتنا العربية المجيدة، لغة القرآن الكريم، والدين الإسلامي السموح.

وأشاد السيد الوزير بالجهود التي تبذلها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب بمشاركة الأقطار العربية ومجامعها اللغوية في مجال التعريب، " الأمر الذي يفسر تعدد الاتصالات بين المختصين والمهتمين بقضايا التعريب وعزمهم الأكيد على أن يصلوا بلغتنا العربية إلى المكانة المرموقة الجديرة بها، حتى تكون بالإضافة إلى إنها لغة دين وعلوم آداب وأخلاق، لغة تكنولوجيا، وأداة للتفتح على العالم الخارجي بما يحقق التواصل معه على مختلف المستويات. وأكد السيد الوزير على أنه "بالرغم من كون المجامع العربية ومكتب تنسيق التعريب قد اجتهدت لضبط المصطلحات ووضع بعض القواعد لذلك من خلال عدة لقاءات وندوات فإن من الملاحظ أن هذه القواعد لم تطبق لحد الساعة. لهذا نلح كصوت منبعث من هذا الجزء من الوطن العربي على سلوك كل السبل التي من شأنها أن تحقق توحيد الجهود وتكاتفها حتى يقع التغلب على هذا المشكل... وإذا كان لي أن أؤكد من فوق هذه المنصة ما يخامرنا جميعا كمسؤولين علميا وتربويا من إيمان عميق بأهمية التعريب وأثره في مستقبل أمتنا العربية واحتلالها مكانتها اللائقة بها بين الدول المتقدمة فإنني أود التأكيد من جهة ثانية على أن هذا الموضوع بالذات يوجد في طليعة ما يشغل بال قائد هذه الأمة جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، الحريص على كل ما يقتضي الدفع بعجلة علمنا العربي إلى

الأمام، والعامل كل ما في طاقته على أن يجعل من اللسان العربي الفصيح اللسان الأمثل لشعبه خاصة وللشعب العربي عامة، ولعل في غنى عن تذكيركم بمواقف جلالتة الثابتة في هذا الباب سواء داخل مملكته أو خارجها.

ودعا السيد الوزير في ختام كلمته للمؤتمر بالتوفيق والنجاح في مهمته. (النص الكامل لكلمة معالي الوزير مرفق بهذا التقرير).
ثم ألقى السيد الدكتور محي الدين صابر، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كلمة استهلها برفع أسمى آيات الشكر وأزكى مشاعر الاجلال، باسم المنظمة العربية وباسمه إلى مقام صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني حفظه الله، لما لجلالته من أياد بيض على أهداف المنظمة ومشروعاتها. وشكر السيد المدير العام حكومة صاحب الجلالة والشعب المغربي الأبي لكريم الاستقبال وواسع الضيافة.

وأوضح السيد المدير العام أن مؤتمرات التعريب الدورية هي وسيلة منهجية من وسائل عمل مكتب تنسيق التعريب لتوحيد المصطلحات العلمية في اختيار المقابل العربي الأدق والأوفق. فمشكلة المصطلح العلمي الأجنبي ليست في قلة تعريبه، بل لعلها في كثرته. ومن هنا كانت المشكلة هي مشكلة توحيد، ذلك أن المصطلح الأجنبي الواحد، يترجم إلى العربية بكلمات مختلفة لاتساع العربية من ناحية، ولترك الأمر للاجتهاد الشخصي والمواصفات اللغوية الإقليمية من ناحية أخرى. وشدد السيد المدير العام في كلمته على أن قضية التعريب "ليست قضية لغوية، كما يظن كثيرون، وإنما هي قضية معاصرة حضارية بكل ما في هذا التعبير من دلالات، فلا يمكن اجتماعيا أن يتقدم شعب في المجال العلمي الثقافي المعاصر، دون اكتساب العلم واستنباتاته وتوطينه لغويا. واستنبات العلم وتوطينه يعني تعليمه وتعلمه وانتاجه باللغة القومية، مهما كانت تلك اللغة. ذلك أن جنسية الفكر هي اللغة، كما أن جنسية الانسان هي الدولة... ومن هنا فإن ما ينتجه العلماء من أبناء البلاد النامية الآن في اللغات المتقدمة من علم أو فن، هو جزء من تراث تلك اللغات، وليس من تراث لغاتهم وحضارتهم.

وأكد السيد المدير العام للمنظمة العربية على أن الانتقال من التبعية والتخلف إلى الابداع والأصالة يعني تعريب العلوم، وسبيل ذلك هو تعريب لغة التدريس في الكليات العلمية والمهنية في الجامعات، وتعريب لغة الانتاج العلمي في مراكز البحوث العلمية العربية، ومن تمام هذا العمل أن يتم إعداد هيئة التدريس وهيئة البحوث العلمية القادرة على الأداء باللغة العربية. وقد اتخذت المنظمة العربية من خلال مؤتمرها العام إجراءات من شأنها أن تحقق هذا الهدف.

واستعرض السيد المدير العام ما تم إنجازه في مؤتمرات التعريب الخمسة السابقة وقال "إن المؤتمر السادس للتعريب يأتي في ترتيبه الزمني حلقة في خطة إعداد المعاجم الموحدة، ثلاثية اللغة، ومتابعتها وتحديثها في كل مجالات المعرفة وجوانب الحياة الاجتماعية المعاصرة، وذلك تحقيقا لأهداف علمية وحضارية وقومية. "وقد استطاع مكتب تنسيق التعريب من خلال مؤتمراته المتتالية أن ينجز قرابة نصف مليون مصطلح موحد في مختلف المجالات العلمية، وهي الآن قيد الطبع، بعد أن أعدت وصنفت وروجعت علميا وفنيا... وهكذا تكون مؤتمرات التعريب قد أنجزت في دوراتها الست اثنتين وأربعين معجما يتضمن بعضها أكثر من جزء، وبعضها رباعي اللغة ثم أن عمليتي المتابعة للجديد من المفاهيم والمصطلحات، وتحديث المعاجم، عملية مستمرة، ولكنها مع اكتساب الخبرة واستكمال الأدوات وترسيخ التقاليد، تراكم الانتاج، تصبح أكثر عطاء، وأكبر نفعا".

وأشار السيد المدير العام في ختام كلمته إلى أن المجتمع العلمي العربي يعلق آمالا مشروعة على نتائج هذا المؤتمر الذي نسأل الله له التوفيق هو أهله (النص الكامل لكلمة السيد المدير العام مرفق بهذا التقرير).

ثم ألقى السيد الأستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة كلمة بدأها بالإعراب عن السعادة التي تغمره وهو يلبي دعوتين كريمتين وجههما إلى سيادته معالي وزير التربية وسيادة المدير العام للمنظمة العربية للمشاركة في افتتاح المؤتمر السادس للتعريب الذي انعقد على أرض المملكة المغربية وبرعاية حكومتها.

وأعرب السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية عن تقديره للحرص على إشراك المنظمة الإسلامية في العمل الفكري العربي المشترك الذي جاءت منظمة الإيسيسكو لترفده بعطاء المسلمين، ولتصهر العمل العربي والعمل الإسلامي في نتاج واحد.

واستعرض السيد الأستاذ عبد الهادي بوطالب ما واجهه العلماء العرب منذ أوائل هذا القرن بشأن مستقبل أمتهم العلمي نتيجة الاحتكاك بالغرب وحضارته وثقافته، فكانوا يتطلعون إلى الأخذ بقصب السبق في ميدان التقدم العلمي على أن تكون اللغة العربية أساسا لبنائه، "ولما تم استرجاع استقلال البلاد العربية انصب الاهتمام على المجال العلمي، بيد أن المسألة لم تكن هينة، فلقد وجد العرب أوروبا وقد دخلت بمهارة وكفاءة مذهلتين عصر العلوم والتقنيات والتكنولوجيا عصرا احتد فيه التنافس الذي كان سيتطلب تكوين مبرمجين لأجيال، تكوينا اقتضى من العرب تعبئة مكثفة للعديد من الممكّنات المادية والمعنوية التي تعوزنا بشكل مريع، ورغم هزال نصيبنا من النهضة العلمية والتقنية والتكنولوجية وضخامة عمل الترجمة والاستنباط إلى حد التعجيز شمرنا عن ساق الجد، علما منا بأن علينا من جهة، أن نعرب المفاهيم والمصطلحات حفاظا على لغتنا، ومن جهة أخرى أن نحقق للحاق بركب التقدم الحضاري باقتحام ميادين العلوم بأقصى ما يتيسر من السرعة. وبلك طرحت بحدّة قضية التعريب.

وأبرز السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية "أن التعريب قضية حضارية قبل كل شيء". فلا يمكن بالتأكيد ملاحظة التطور اللغوي منفصلا عن التطور في المعارف ذاتها، ولا يمكن بتاتا أن يطور العلماء العرب لغتهم دون مساهمتهم المتواصلة في تنمية المعرفة. أن المصطلح ليس إلا تعبيراً عن حركة الفكر، ولن يكون المصطلح عربياً إلا بعقلية علمية عربية... ثم أن التربية ترتبط هي الأخرى بالتعريب، ولا يمكن أن نربي جيلاً جديداً إلا على أساس لغتنا. لذا فالتعريب ضروري في نهضتنا التربوية والعلمية.

وأعرب السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية في ختام كلمته عن تمنيات النجاح لأشغال هذا المؤتمر (النص الكامل لكلمة السيد المدير العام للمنظمة الإسلامية مرفق بهذا التقرير).

وبعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة إجرائية برئاسة الأستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي اقترح أن يرأس المؤتمر الأستاذ الدكتور عباس الجراري رئيس وفد المغرب، فرحب المؤتمر بذلك بالإجماع.

ثم طلب الرئيس من المؤتمر أن ينتخب نائبا للرئيس ومقررا عاما فتمت الموافقة بالإجماع على أن تكون معالي الأستاذة رشيدة ابراهيم عبد الكريم نائبا للرئيس والسيد الأستاذ أدبي اللجمي مقررا عاما.

ثم أقر المؤتمر جدول أعماله (وهو مرفق بهذا التقرير).

وشكل المؤتمر خمس لجان متخصصة تتولى دراسة مشروعات المعاجم المعروضة عليه وهي :

1 - لجنة مشروع معجم مصطلحات الآثار

- 2 - لجنة مشروع معجم مصطلحات القانون
- 3 - لجنة مشروع معجم مصطلحات الاقتصاد
- 4 - لجنة مشروع معجم مصطلحات الجغرافيا
- 5 - لجنة مشروع معجم مصطلحات الموسيقى

وحدد المؤتمر خطة عمل هذه اللجان بالاستناد إلى المبادئ التي حددتها ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة (الرباط – فبراير 1981) وفق ما يلي :

- 1 - تدرس اللجنة مشروع المعجم المعروف عليها في ضوء الملاحظات التي قدمتها مجامع اللغة واللجان العلمية في البلاد العربية.
 - 2 - تدرس اللجنة المصطلحات موضع الخلاف وصولاً إلى البت بأمرها.
 - 3 - تبين اللجنة ما إذا كان مشروع المعجم المعروض للدراسة مستنفداً مفرداته أم أن هناك مفردات أخرى هامة يحسن أن تضاف إليه.
 - 4 - تبين اللجنة رأيها في المنهجية التي اتبعت وضع مصطلحات المعجم. هل هي سليمة أم أن للجنة ملاحظات عليها.
- وفي جلسة العمل الأولى انتخبت كل لجنة متخصصة رئيساً ومقرراً لها (قائمة اللجان وأسماء أعضائها مرفقة بهذا التقرير). وواصلت اللجان مهمتها في أربع جلسات خلال يومي 27 و 28 سبتمبر – أيلول، وانتهت اجتماعاتها بأن وضعت كل منها تقريراً بنتائج عملها وبالاقتراحات والتوصيات التي قدمتها ليقرأها المؤتمر العام في جلسته العامة.

وقد المؤتمر يوم 29 سبتمبر جلسيتين عامتين، خصص أولهما لبحث موضوعين :

- 1 - **الموضوع الأول :** منهجية العلم في تعريب العلوم، وقد أعد مكتب تنسيق التعريب ورقة عمل تتعلق بنشاطه في هذا المجال. ولدى مناقشة الموضوع أورد المشاركون في المؤتمر ملاحظات واقتراحات وأفكاراً تناولت :
- العمل اللغوي المعاصر – منهجيات التعريب – تنظيم مؤتمرات متخصصة يتناول كل منها موضوعاً محدداً من موضوعات التعريب – تكليف لجان متخصصة باختيار مفردات المعاجم وعدم الاكتفاء بخبير واحد – الاسترشاد بمعاجم أخرى إضافة إلى معاجم اللغتين الانكليزية والفرنسية عند اختيار مفردات التعريب – إسهام التعريب في التنمية الشاملة للوطن العربي – الحاجة إلى القرار السياسي الرابي في أعلى مستوياته لتعميم التعريب ونقله إلى المجال التطبيقي – الحاجة إلى الإفادة من قواعد المعلومات لتخزين وتصنيف وتبويب المفردات بالعربية واللغات الأجنبية الواسعة الانتشار تيسيراً لعمليات التعريب.
- 2 - **الموضوع الثاني :** الذخيرة اللغوية العربية، وقد قدمت الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ورقة عمل بشأنها. وتولى عضو من الوفد الجزائري شرح هذا المشروع القومي الذي يتلخص في إنجاز بنك من المعلومات اللغوية تدون فيه بطريقة علمية ومنظمة جميع المفردات العربية كما وردت في النصوص القديمة والحديثة ذات الأهمية كأمهات الكتب في الآداب والعلوم المختلفة، بمختلف معانيها من كتاب لآخر ومن عصر إلى عصر آخر. وقد اتخذ المؤتمر توصية بهذا الموضوع أثبتت في حقل التوصيات الخاصة.

أما الجلسة الثانية من يوم 29 سبتمبر، وهي الجلسة المسائية، فقد استمع فيها المؤتمر إلى التقارير التي وضعتها اللجان الخمس المتخصصة عن نتائج ما توصلت إليه كل لجنة من دراستها لمشروع المعجم الموكل إليها. وقد تلا هذه التقارير مقرر اللجان. وعقد المؤتمر جلسته العامة الأخيرة صباح يوم 30 سبتمبر، وفيها استمع إلى هذا التقرير الذي يتضمن نتائج أعماله والتوصيات التي أقرها كما يلي :

التوصيات

إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وكل ضعف أو اضعاف يصيب اللغة هو خطر يتهدد الكيان العربي ووجوده. إن تأصيل العلوم لا يكون إلا بلغتنا، ولذلك فإن لحاق الوطن العربي بالحضارة العالمية المعاصرة ومواكبته لها، ومشاركته فيها، يجب أن يبدأ باستخدام اللغة العربية لغة للتدريس في جميع مراحل التعليم وإعداد المصطلحات العلمية الموحدة المناسبة لذلك. إن تأصيل اللغة العلمية لا يقتصر على الأخذ بها في مرحلة تعليمية دون مرحلة، وإنما يجب أن يساير مراحل التعليم كلها، منذ بدايتها وحتى المراحل العليا من البحث العلمي، بحث يتيسر لأبناء هذه اللغة أن يعايشوها معايشة كاملة تساعد على تطويرها وإغنائها. إن اللغة العربية قد دلت في مختلف مراحل تاريخها المديد، وبحكم خصائصها، أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي بهذا قادرة كلياً على أن تكون لغة العلم الحديث تدريسا وتأليفاً وبحثاً وتوليداً للمصطلح. إن ما يهدف إليه التعريب هو بالدرجة الأولى توحيد المصطلح العلمي، وتطبيق هذا المصطلح، واستعماله، وتداوله في كل مجالات حياتنا أداء وإبلاغاً. يعرب المؤتمرون عن ارتياحهم للتقدم الذي حققه التعريب حتى الآن في الوطن العربي. وهم إذ يقدرّون ما أسهم به العلماء والاختصاصيون العرب، وما قدموا من جهود كبيرة في تعريف فروع كثيرة من المعرفة والعلم، فإنهم يؤكدون مرة أخرى على أن جهودهم لا توتّي ثمراتها كاملة إذا لم تتخذ الأمة العربية قرارها، ومن أعلى مستويات المسؤولية، بالزام تداول واستعمال هذه المصطلحات على صعيد الوطن العربي كله، وفي الوقت نفسه بالزام مؤسسات التعليم العربية كلها بأن يكون التعليم فيها، تأليفاً وتدرّيساً وبحثاً، باللغة العربية. يوصي المؤتمر بالأخذ بما توصلت إليها الندوة التي عقدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الرباط في الفترة من : 18 إلى 20 فبراير/ شباط 1981 لبحث منهجية تعريف المصطلحات الجديدة. ومن أهم ما جاء فيها حول المبادئ الأساسية في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها، ما يلي :

- 1 - ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.
- 2 - وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد أي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
- 3 - تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

4 - استقرار وإحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5 - استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي : التراث فالتوليد.

6 - تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

7 - تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

8 - تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة.

9 - عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

يوصي المؤتمر بأن يتبع مكتب تنسيق التعريب منهجية للعمل في مشروعات تعريف المصطلحات تتناول مراحل العمل جميعها في الأعداد، والدراسة والاقرار، وأن يتولى تنسيق جهود مجامع اللغة العربية والجامعات والمؤسسات والهيئات العلمية في الوطن العربي، وأن يستعين في جمع تلك المصطلحات ووضع مقابلاتها بلجان من الخبراء من ذوي الاختصاص ويقوم ممثلون من مجامع اللغة ومختلف الهيئات العلمية وأهل الاختصاص بدراسة هذه المصطلحات وإبداء الرأي بشأنها تمهيدا لعقد مؤتمر التعريب الذي يضم اللغويين والعلماء والمسؤولين ويقر تلك المصطلحات الموحدة بصفة نهائية ويكسبها الاعتراف اللغوي والعلمي القومي. التوصيات الخاصة

يوافق المؤتمر على ما جاء في تقارير اللجان المتخصصة بشأن مشروعات المعاجم الخمسة التي درستها (النصوص الكاملة لتقارير اللجان المتخصصة مرفقة بهذا التقرير).

يوصي المؤتمر بأن يعكف مكتب تنسيق التعريب على تنقيح المعاجم الخمسة طبقاً لما جاء في التقرير الخاص بكل معجم منها.

يوصي المؤتمر بأن يتفضل السادة المشاركون في أعماله بدراسة الورقة التي قدمها وفد الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية حول الذخيرة اللغوية العربية وبأن يطلعوا عليها في أقطارهم من يرون فائدة في إطلاعهم عليها وأن يزودوا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأرائهم وآراء زملائهم حول هذا الموضوع من حيث إمكانية تنفيذه والوسائل المناسبة لذلك، تمهيدا لعقد ندوة ستدعو إليها الجزائر في وقت قريب وتشرك المنظمة العربية فيها لدراسة المقترحات التي سترد بشأن هذا المشروع.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بأن يكون الأعداد للمؤتمرات المقبلة دقيقا منظما وافية، وأن يشرع بهذا الأعداد قبل وقت كاف، على أن ترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المعنية قبل سنة على الأقل من موعد انعقاد المؤتمر وبذلك تكون أمامها فترة مناسبة لدراستها والتعمق بها وتسجيل الملاحظات والاقتراحات بشأنها. ومثل هذا يبسر للمؤتمر إنجاز مهمته على الوجه الأفضل في الأيام المخصصة له.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بطباعة المعاجم الموحدة التي تم إقرارها بنسخ كبيرة وفي طبعات مختلفة تيسيرا لشيوع المصطلح العربي الواحد وتداوله وأن تشكل كلماتها وكلمات الاعلام التي تتطلب ذلك.

يشيد المؤتمر بما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وأجهزتها المختلفة وبصفة خاصة مكتب تنسيق التعريب من جهود طيبة في مجال التعريب، كما يبارك الأعمال التي أنجزها هذا المكتب حتى الآن والتي ساعدت على تدعيم تعريب العلوم في مراحل التعليم العام والجامعي.

يشيد المؤتمر بالجهود التي تبذلها المنظمات والهيئات ومجامع اللغة العربية في حصر المصطلحات الخاصة بها، وتعريبها، وإخراجها، ووضعها موضع التداول، أملاً أن يكون ذلك حافزاً لها للاستمرار في جهودها وباعتنا للمنظمة والهيئات الأخرى المتخصصة للقيام بعمل مماثل.

يرفع المؤتمر في ختام أعماله إلى صاحب الجلالة الملك المعظم الحسن الثاني حفظه الله أسمى آيات الشكر وأزكى مشاعر الإجلال لأيديه البيض على اللغة العربية وعلى الثقافة العربية الإسلامية.

يعرب المؤتمر عن صادق مشاعره بالشكر والعرفان للملكة المغربية حكومة وشعباً وبخاصة لمعالي وزير التربية الوطنية ومعاونيه لما تفضلوا وأحاطوا به المؤتمر من كريم الضيافة وحميم الاستقبال.

يوجه المؤتمر تحية تقدير واعتزاز إلى الأستاذ الدكتور محي الدين صابر المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لما قدم ويقدم من جهود عظيمة بناءة في مختلف الميادين تعزيزاً للفكر العربي، وتأصيلاً للهوية الثقافية العربية، ودعمًا للغة العربية في أبعادها وفي استيعابها معارف القرن العشرين.

يقدر المؤتمر ما قدمه كل من الرئيس السيد الدكتور عباس الجراري، والمقرر العام السيد الأستاذ أطيب اللجمي ورؤساء اللجان المختصة ومقرريها وسائر الأعضاء المشاركين من جهود أسهمت في إنجاح المؤتمر وتحقيق الهدف من عقده.

ينوه المؤتمر بالجهود الطيبة التي بذلها مكتب تنسيق التعريب والمشرفون على تنظيمه من حيث إعداد وثائقه وتيسير أعماله.

مؤتمر التعريب السابع
جمهورية السودان // الخرطوم
من 94/1/25 إلى 94/2/1

التقرير الختامي

تحت رعاية السيد رئيس جمهورية السودان، وبدعوة من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ومشاركة من الهيئة العليا للتعريب بالسودان، وباستضافة كريمة من حكومة السودان الشقيق، عقد مؤتمر التعريب السابع في الخرطوم في المدة من 14 إلى 20 شعبان 1414 هـ الموافق لـ 25 يناير / كانون الثاني إلى 1 فبراير / شباط 1994م.

افتتح المؤتمر في قاعة الصداقة بالخرطوم في الساعة التاسعة صباحاً، وحضره السيد نائب رئيس جمهورية السودان، والسيد وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، والسيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والسيد رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان، والسيد مدير مكتب تنسيق التعريب بالرباط، والسيد رئيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان.

كما حضره الأستاذ الدكتور سيد محمد نقيب العطاس المدير العام للمعهد العالمي العالي للفكر والحضارة الإسلامية بماليزيا والسادة رؤساء المجامع اللغوية وبعض أعضائها ورؤساء عدد من المؤسسات العلمية، والسادة الوزراء، والسفراء العرب، وعدد كبير من رجال الثقافة والأدب والإعلام وأساتذة الجامعات المعنيين بموضوع التعريب.

وبعد تلاوة مباركة من أي النذر الحكيم ألقى السيد رئيس الهيئة العليا للتعريب الأستاذ الدكتور دفع الله عبد الله الترابي كلمة رحب فيها بالحضور وتحدث فيها عن أهداف المؤتمر وعن تجربة السودان في التعريب (الكلمة مرفقة).

ثم تحدث السيد مدير مكتب تنسيق التعريب الدكتور أحمد شحلان معرباً عن جزيل الشكر لجمهورية السودان لاستضافتها للمؤتمر ومشيداً بجهود الهيئة العليا للتعريب واللجنة الوطنية للتربية والعلم والثقافة وجميع الإخوة في لجنة تسيير المؤتمر مما هياً للمؤتمر هذا القدر من النجاح، واستعرض ما أنجزه مكتب تنسيق التعريب خلال سني عمله في مجال التعريب (الكلمة مرفقة).

وتلاه السيد رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان الأستاذ الدكتور عبد الله الطيب مرحبا بالحضور ومتحدثا عن أهمية التعريب وعن أهمية التعريب وعن مكانة اللغة العربية بين اللغات. (الكلمة مرفقة).

ثم تحدث السيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الأستاذ محمد المليحي إبراهيمي مرحبا بالحضور وشاكرا للسودان رئيسا وحكومة وشعبا تفضله باستضافة المؤتمر ومؤكدا على أهمية التعريب في إطار إستراتيجية المنظمة وسياستها العامة (الكلمة مرفقة).

ثم تحدث السيد وزير التربية والتعليم والبحث العلمي الأستاذ الدكتور إبراهيم أحمد عمر فرحب بالحضور معبرا عن شكره للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لجهودها الطيبة في مجالات الثقافة والتربية والعلوم وأكد الربط بين العروبة والإسلام وأشاد بما تقوم به الهيئة العليا للتعريب في هذا المجال (الكلمة مرفقة).

وكانت الكلمة الختامية للسيد نائب رئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح، الذي تحدث عن موقف السودان من التعريب وعن مكانة اللغة العربية، مؤكدا استعداد السودان حكومة وشعبا لدعم قضايا التعريب داخليا دول العربية والإسلامية لدعم هذا التوجه (الكلمة مرفقة).

وألقى الدكتور عبد الكريم اليافي في الجلسة الافتتاحية قصيدة عصماء حيا فيها المؤتمر والسودان، وبعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة تنظيمية انتخب فيها الأستاذ الدكتور عبد الله الطيب رئيسا للمؤتمر، والأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة نائبا للرئيس، والأستاذ الدكتور عون الشريف قاسم مقررا للمؤتمر.

وقد صادق المؤتمر على جدول الأعمال المقترح، وتلا ذلك تأليفا للجان المتخصصة لدراسة الموضوعات الآتية :

أ- مشاريع المعجمات ، وهي :

1- لجنة معجم علوم الزلازل.

2- لجنة معجم البيئة.

3- لجنة معجم السياحة.

4- لجنة معجم الطاقات المتجددة.

ب- نظم الكتابة العربية العلمية.

ج- لجنة صياغة التقرير النهائي والتوصيات التي تتألف من السيد مقرر المؤتمر والسادة رؤساء اللجان المتخصصة ومقرريها والسيد مدير مكتب تنسيق التعريب والسيد رئيس الهيئة العليا للتعريب.

وفي المساء عقدت اللجان المتخصصة جلسة اختارت فيها رؤساءها ومقرريها وحددت مناهج عملها وبدأت العمل.

وفي الأيام التالية أقيمت بحوث المؤتمر ونوقشت وفق ما جاء في برنامج المؤتمر المرفق.

وواللجان المتخصصة اجتماعاتها وانتهت إلى تقارير حول الموضوع الموكولة إليها (التقارير مرفقة).

وتخللت المؤتمر محاضرات عامة على الوجه التالي :

- محاضرة عن السودان والعروبة ألقاها الدكتور حسن عبد الله الترابي الأمين العام للمؤتمر الشعبي العربي والإسلامي.
- محاضرة عن الحواس والفنون قدمها الدكتور عبد الكريم اليافي.

● محاضرة حول تعريب العلوم الطبية قدمها الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري المدير الإقليمي لهيئة الصحة العالمية لإقليم شرق البحر الأبيض المتوسط.

وفي اليوم الأخير للمؤتمر عقدت لجنة حول تعريب الطب فيها الدكتور حسين عبد الرزاق الجزائري كما شارك فيها السيد وزير التربية والتعليم والبحث العلمي الأستاذ الدكتور صادق الهلالي من جمهورية العراق والأستاذ الدكتور عدنان التكريتي من الجمهورية السورية كما اشترك فيها عدد من العلماء والمتخصصين.

ثم عقدت جلسة عامة للمؤتمر بالقاعة الدولية تحدث فيها السادة ممثلو الوفود المشاركة في المؤتمر معبرين فيها عن مشاعرهم حيال المؤتمر والسودان (الكلمات مرفقة).

يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعريب الستة السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعريب ولا سيما ما يأتي :

التوصيات

التوصيات العامة :

إن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية، وأي ضعف يصيب هذه اللغة يهدد كيان الأمة العربية ووجودها. إن اللغة العربية قد برهنت في مختلف مراحل تاريخها المديد بما لها من خصائص وبما اشتملت عليه من طاقات أنها لغة حضارة ذات أبعاد إنسانية وعالمية، وهي لهذا مؤهلة لأن تكون لغة العلم الحديث تأليفا وتدريسا وبحثا وتوليدا للمصطلح.

يرى المؤتمر أن استعمال اللغة العربية في جميع المجالات والمناشط قدر لا مناص منه للأمة العربية، ولهذا لا ينبغي أن يكتفي بوضع المصطلحات العلمية في معجمات متخصصة بل لا بد للتعريب من أن يتجاوز هذه المرحلة إلى وجوب استخدام اللغة العربية في جميع المجالات العلمية والتعليمية والإعلامية وفي سائر المناشط الأخرى.

وبناء على ما تقدم، يرى المؤتمر أنه على الرغم مما حققته مسيرة التعريب حتى الآن من تقدم في الوطن العربي وتقديره لما أسهم به العلماء والمتخصصون والمؤسسات اللغوية والتعليمية، فإنه لا بد من أن نخطو خطوة أبعد لكي تؤتي هذه الجهود ثمارها، وهي أن تتخذ الأمة العربية قرارها على أعلى مستويات المسؤولية بإلزام جميع الهيئات التعليمية من جامعات ومعاهد عليا وسواها باستعمال اللغة العربية تأليفا وبحثا وتدريسا في جميع المراحل. كما ينبغي الزام المؤسسات الإعلامية في الوطن العربي باستعمال اللغة العربية الفصيحة في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية.

يوصي المؤتمر بأن يقوم تنسيق بين المؤسسات التي تتولى التعريب ووضع المصطلحات العلمية بحيث لا يكون ثمة تعارض أو ازدواج في أعمالها، ولهذا يحسن أن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإنجاز مشروعاته، خاصة في مجال المعجمات، بالتعاون الوثيق مع مجامع اللغة العربية والمؤسسات التي تعنى بقضايا المصطلح والتعريب.

يوصي المؤتمر بدعم دور مكتب تنسيق التعريب دعما ماديا ومعنويا من قبل المنظمة والدول العربية ليؤدي دوره المنوط به في اقتدار وكفاية.

يوصي المؤتمر بدعم البلاد الإسلامية غير الناطقة بالعربية في كتابة لغاتها الوطنية بالحرف العربي.
يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بإنشاء مؤسسة على مستوى الوطن العربي لنقل العلوم والتقنيات الحديثة إلى اللغة العربية.
يوصي المؤتمر بتشجيع مشروع الذخيرة اللغوية لأنها تمثل القاعدة الأولى من المعطيات اللغوية الحية وفق ما أوصته لجنة بحوث المؤتمر وتوصيات ندوة عمان (تقريرها مرفق).
توصيات خاصة

يوافق المؤتمر على مشروعات المعجمات الأربعة التي درستها اللجان المتخصصة وفق التقرير الذي وضعته كل لجنة (التقارير مرفقة).
يوصي المؤتمر مكتب تنسيق التعريب بالعمل على تنقيح هذه المعجمات طبقاً لما جاء في التقارير الخاصة بكل معجم تمهيدا لطبعها بصفة نهائية وطرحها للتداول للاستفادة منها وذلك في أقرب وقت ممكن.

يوصي المؤتمر المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب التابع لها بأن يكون الأعداد للمؤتمر دقيقاً ومحكماً بحيث يشرع في هذا الأعداد في وقت مناسب فترسل وثائق المؤتمر إلى الجهات المعنية قبل ستة أشهر في الأقل من موعد انعقاده، لتتمكن هذه الجهات من دراستها وتسجيل الملاحظات والمقترحات بشأنها.

يوصي المؤتمر باتباع ما توصلت إليه ندوتنا : الرباط 1981م وعمان 1993م حول منهجية وضع المصطلح العربي وتوحيده، والعمل على تطوير هذه المنهجية وصولاً بها إلى المستوى المطلوب.

يوصي المؤتمر الجامعات والمؤسسات العربية المختصة، والأساتذة المختصين باستعمال المصطلحات الموحدة الصادرة عن مكتب تنسيق التعريب في بحوثهم ودراساتهم ومحاضراتهم الجامعية.

يوصي المؤتمر بضرورة تدريس علم المصطلح في الكليات والمعاهد العليا للمساعدة في وضع المصطلح العربي وفق أسس علمية سليمة.
يقرر المؤتمر الموافقة على "نظام الرموز العلمية للغة العربية" الذي أقرته الندوة التي عقدها اتحاد المجامع اللغوية العربية بعمان 1987، وأن يقوم مكتب تنسيق التعريب بإعادة نشره وتوزيعه على جميع الجامعات ومؤسسات البحث العلمي ومراكز التعريب في الأقطار العربية.

يوصي المؤتمر بالموافقة على نظم مقابلة الحروف العربية والانجليزية على ضوء ما جاء في تقرير اللجنة المرفقة.
يقدر المؤتمر في الختام ما تقوم به حكومة السودان الشقيق من جهود طيبة في مجال تعريب التعليم الجامعي والعالي، ويشيد بصفة خاصة بالدور الذي تضطلع به الهيئة العليا للتعريب في هذا المجال.

يعرب المؤتمر في ختام أعماله عن عظيم شكره وتقديره للسيد رئيس جمهورية السودان الفريق عمر حسن أحمد البشير على رعايته المؤتمر، وللسيد نائب رئيس الجمهورية اللواء الزبير محمد صالح على تفضله بافتتاح أعمال المؤتمر. كما يتوجه بالشكر إلى حكومة السودان الشقيق للتفضل باستضافة المؤتمر وتوفير أسباب نجاحه. ويخص بالشكر والتقدير الأستاذ الدكتور ابراهيم أحمد عمر وزير التربية والتعليم والبحث العلمي، والأستاذ الدكتور دفع الله عبد الله الترابي رئيس الهيئة العليا للتعريب بالسودان ومساعديه على ما أحاطوا به المؤتمر من حشـن تنظيم ورعاية.

ويتوجه المؤتمر بجزيل الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عبد الله الطيب رئيس مجمع اللغة العربية بالسودان ورئيس المؤتمر، على حسن إدارته لأعمال المؤتمر. كما يتقدم المؤتمر للإخوة في اللجنة الوطنية السودانية للتربية والعلم والثقافة على جهودهم المقدرة في الإعداد لهذا المؤتمر. ويتوجه المؤتمر بجزير شكره لمكتب تنسيق التعريب في شخص مديره الدكتور أحمد شحلان على ما بذلوه من جهود مضيئة في الإعداد لهذا المؤتمر وفي تنظيم أعماله. كما يعرب المؤتمر عن الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عون الشريف قاسم مقرر المؤتمر ومساعديه على ما بذلوه من جهد في إعداد هذا التقرير.

مؤتمر التعريب الثامن والتاسع المملكة المغربية / مراكش من 4 إلى 8 ماي 1998م

التقرير الختامي

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، وباستضافة كريمة من حكومة المملكة المغربية، ممثلة في وزارة الشؤون الثقافية، وبدعم مشكور من وزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مؤتمر التعريب (الثامن والتاسع) في رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، في الفترة من 7 إلى 11 محرم 1419 هـ الموافق 4 إلى 8 مايو 1998م، وذلك بالتعاون المثمر وتضافر الجهود بين مكتب تنسيق التعريب وهذه الجامعة العتيقة.

افتتح المؤتمر يوم الاثنين في الساعة العاشرة صباحا بحضور الدكتور محمد الكنيدري، عميد جامعة القاضي عياض، والدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور عباس محمد الصوري مدير مكتب تنسيق التعريب، والسادة رؤساء وممثلي المجامع اللغوية والعلمية الآتية : مجمع اللغة العربية بدمشق، ومجمع اللغة العربية بالأردن، ومجمع اللغة العربية بالخرطوم، والمجمع العلمي العراقي، ومجمع اللغة العربية بطرابلس، ووفود حكومات الدول العربية المشاركة، وممثلي بعض المؤسسات الجامعية والهيئات العربية المتخصصة ولفيف من الخبراء والأفراد المهتمين بقضايا اللغة العربية والتعريب والمصطلح.

وبعد تلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم، ألقى الدكتور عباس محمد الصوري كلمة، رحب فيها بأعضاء المؤتمر شاكرا إياهم استجابتهم للدعوة الموجهة إليهم وتفضلهم بحضور هذا المؤتمر الهام الذي يحظى بالرعاية المولوية لصاحب الجلالة الملك الحسن الثاني أيده الله. وقد استعرض السيد المدير بعض الإجراءات الخاصة بعقد مؤتمرات التعريب، مذكرا بزمان ومكان انعقاد المؤتمرات السابقة، والموضوعات التي تناولتها هذه المؤتمرات بالبحث والدراسة. وقد أعرب في ختام كلمته عن الشكر الجزيل لكل من ساهم في تيسير عقد هذا المؤتمر، وخص بالذكر وزارة الشؤون الثقافية، ووزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي لما بذلته من كرم وحسن ضيافة.

ثم ألقى الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، كلمة عبر فيها عن تقديره واعتزازه بانعقاد هذا المؤتمر تحت الرعاية السامية لجلالة ملك الحسن الثاني عاهل المملكة المغربية أيده الله ونصره، وأثنى على الإمكانيات الكبيرة التي وفرتها الحكومة المغربية لإنجاح هذا المؤتمر، كما نوه في كلمته بالعناية التي ما فتئت توليها حكومة صاحب الجلالة، للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وجهازها مكتب تنسيق التعريب مبرزاً أن هذه العناية تنطلق من ثوابت وقيم هذا البلد العظيم، وتوجه بالشكر إلى أعضاء المؤتمر الذين تجشمو مشقة السفر، ولبوا الدعوة لحضور المؤتمر وأبلغهم تحيات وشكر السيد المدير العام، الأستاذ محمد الميلي، الذي يتمكن من الحضور للالتزامات سابقة، وتحدث السيد نائب المدير العام، عن أهمية اللغة العربية التي هي وعاء فكر الأمة، مستعرضاً نماذج من إنجازات مكتب تنسيق التعريب في مجال البحوث اللغوية والمصطلحية. وأنهى كلمته بدعوة الدول العربية إلى دعم هذه المؤسسة المتخصصة حتى تستطيع القيام بالمهام الملقاة على عاتقها.

كما ألقى الدكتور محمد الكنيدري، عميد جامعة القاضي عياض، كلمة باسم السيد نجيب الزروالي الوارثي، وزير التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، رحب فيها بالمشاركين وتمنى لهم إقامة طيبة. وأكد في كلمته أن المغرب يعتز بهويته وانتماؤه العربي والإسلامي، اعتزازاً تدل عليه رعاية صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله لهذا المؤتمر. كما نوه عميد الجامعة في هذه الكلمة بالجهود المبذولة من أجل تنمية المعارف والعلوم وما تبذله المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وجهازها مكتب تنسيق التعريب، في مجال التعريب والمحافظة على اللغة العربية ونشرها.

وألقى الأستاذ حسن حموي، كلمة باسم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري، المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، أعرب فيها عن تحياته لأعضاء المؤتمر وتمنياته بأن يحقق المؤتمر أهدافه، وعرض بعض أنشطة المنظمة الفكرية والتربوية، وجهودها في نشر اللغة العربية وتشجيعها الدول الإسلامية على كتابة لغاتها بالحرف العربي.

وفي الساعة الحادية عشرة، رفعت الجلسة، وبعد استراحة قصيرة، عقد المؤتمر جلسة تنظيمية فانتخب الدكتور محمد الكنيدري رئيساً للمؤتمر، والدكتور محمد إحسان النص، والدكتور محمود فهمي حجازي، والدكتور ناصر عبد الله الصالح، نواباً للرئيس، كما انتخب الدكتور يعقوب أحمد الشراح مقرراً عاماً، والدكتور عبد الكريم خليفة نائباً للمقرر العام. وتشكلت لجنة الصياغة من السادة، المقرر العام ونائب المقرر العام ومقرري اللجان الفرعية المنبثقة عن المؤتمر. ثم ناقش المؤتمر مشروع جدول الأعمال وأقره، وبعد ذلك، شكل المؤتمر لجاناً متخصصة لدراسة المشروعات على الوجه الآتي :

1 - لجنة دراسة مشروع معجمي مصطلحات التقنيات التربوية ومصطلحات الفنون التشكيلية .

2 - لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الإعلام.

3 - لجنة دراسة مشروع معجمي مصطلحات الاستشعار عن بعد، ومصطلحات الأرصاد الجوية.

4 - لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات علوم البحار.

5 - لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات علوم المياه.

6 - لجنة دراسة مشروع معجمي مصطلحات المعلوماتية، والهندسة الميكانيكية.

وبعد الانتهاء من الإجراءات التنظيمية، أقيمت البحوث التالية وفق برنامج المؤتمر المرفق، وهي :

- منظومة التنسيق، المفهوم والإجراء، للدكتور أحمد شحلان.
 - إنجازات المركز العربي للوثائق والمطبوعات الصحية بالكويت، للدكتور يعقوب أحمد الشراح.
 - إنجازات المركز العربي للتعريب والتأليف والترجمة والنشر بدمشق، للدكتور غدير زيزفون.
 - دور المصطلحات الموحدة في تعريب العلوم ونشر المعرفة، للدكتور محمود فهمي حجازي.
 - تجربة عربية لتوثيق المصطلحات العلمية، للدكتور عبد الرحمن بن عبد العزيز الفاضل.
 - الذخيرة اللغوية، للدكتور عبد الرحمن الحاج صالح
 - الخصائص المميزة الرئيسية للمعجمية العربية للدكتور علي القاسمي.
- وفي ضوء الأبحاث التي قدمت للمؤتمر والمناقشات المستفيضة، استخلصت جملة من التوجهات والأفكار تبلورت على النحو التالي :
- ضرورة الاستفادة من جهود التحديث المصطلحي والمعجمي التي تبذلها مختلف المؤسسات المتخصصة في الوطن العربي، بالاستناد إلى التقنيات الحديثة، كالسواتل (الأقمار الصناعية) وبنوك المعلومات وشبكات الاتصال المختلفة، مثل الأنترنت وغيرها.
 - السعي إلى المزيد من التنسيق بين مختلف الجامعات والمؤسسات العلمية في الوطن العربي، للإفادة من الجهود المصطلحية والتعريبية فأشاعتها ونشرها بواسطة الممارسة والبحث والتأليف والتواصل العلمي.
 - السعي إلى توطيد العلاقات بين المؤسسات المتخصصة في حقل المصطلح والتعريب والترجمة ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وتضافر جهودها المشتركة من أجل تيسير وإشاعة المصطلح وتمكينه في مجال البحث العلمي والحياة العامة على حد سواء.
 - بذل مزيد من الجهود لتوحيد المصطلح العلمي العربي، توخياً لبلوغ التواصل العلمي المتكامل في الفكر والثقافة والبحث العلمي.
 - الدعوة إلى نشر المصطلح الموحد واستعماله في المؤلفات التعليمية والجامعية وفي لغة التواصل العلمي ومجالات البحوث المخبرية، بالوسائل الفاعلة المؤدية إلى هذا الغرض في الوطن العربي.
 - دعم جهود مجامع اللغة العربية والمؤسسات المعجمية والمصطلحية للسير قدماً بمشروع المعجم التاريخي العربي، ليكون مستنداً لا غنى عنه في علم المصطلح الحديث ووضعه.
 - وبعد انتهاء أعمال اللجان المتخصصة عقدت لجنة الصياغة اجتماعاً برئاسة الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني ونائب المقرر العام، وبحضور الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والسادة (مع حفظ الألقاب) :
 - منذر نعمان بكر التكريتي (مقرر لجنة معجمي الأرصاد الجوية والاستشعار عن بعد).
 - إزيد بيه بن محمد محمود (مقرر لجنة معجمي التقنيات التربوية والفنون التشكيلية).
 - جورج صدقني (مقرر لجنة معجم الإعلام).
 - محمد طبي (مقرر لجنة معجم علوم البحار).

- هاشم الأمين (مقرر لجنة معجمي المعلوماتية والهندسة الميكانيكية)
- حامل أحمد الحاج إسماعيل (مقرر لجنة معجم المياه)
- أحمد شحلان وبعض خبراء مكتب تنسيق التعريب (للمشاركة في صياغة أعمال المؤتمر النهائية).
وانعقدت الجلسة الختامية يوم الجمعة 11 محرم 1419 هـ، الموافق 8 مايو 1998، في رحاب جامعة القاضي عياض، في جلستين، ترأس الأولى منهما الدكتور محمود فهمي حجازي بمعية الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، وألقيت فيها كلمات الوفود كالاتي :

- 1 - كلمة الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية بعمان (الأردن).
 - 2 - كلمة الدكتور عبد اللطيف عبيد (من تونس) باسمه الخاص.
 - 3 - كلمة الأستاذ الدكتور دفع الله عبد الله الترابي، عن وفد السودان.
 - 4 - كلمة الدكتور محمد إحسان النص، عن الوفد السوري.
 - 5 - كلمة الدكتور أحمد شفيق الخطيب، نيابة عن السيد مستشار سفارة الجمهورية اللبنانية.
 - 6 - كلمة الدكتور علي فهمي خشيم، الأمين العام لمجمع اللغة العربية بطرابلس.
 - 7 - كلمة الدكتور محمد غاليم، الكتاب العام لمعهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، عن الوفد المغربي.
 - 8 - كلمة الدكتور محمود فهمي حجازي، عن مصر.
 - 9 - كلمة الدكتور عبد الله الطيب، رئيس مجمع اللغة العربية بالخرطوم.
 - 10 - كلمة الأستاذ الدكتور منذر نعمان بكر التكريتي، عضو المجمع العلمي العراقي.
 - 11 - كلمة الدكتور شاكر الفحام، باسم الوفود المشاركة في المؤتمر.
- ثم وزعت كلمة وفد فلسطين الذي اضطر للعودة بسبب موعد السفر المحدد قبل انعقاد الجلسة الختامية. وقد ركزت كلمات الوفود على :

- أهمية اللغة العربية، بصفتها مقوما من مقومات الأمة العربية، ولقدرتها على أن تكون لغة للتأليف والبحث العلمي.
- استعراض المنجزات المجمعية
- أهمية استعمال المعاجم الموحدة
- ضرورة النظر في المعجمات الموحدة من حين إلى حين
- شكر المنظمة العربية ومكتب تنسيق التعريب وجامعة القاضي عياض.
- الإشادة بمراكش وتاريخها وجمالها.

ورفعت الجلسة للاستراحة ثم استؤنفت برأسه السيد رئيس المؤتمر الدكتور محمد الكنيدري، عميد جامعة القاضي عياض، ومعية الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، فتلا الدكتور أحمد شحلان نص التقرير الختامي والتوصيات، التي اقترحتها اللجان المختصة وبعض السادة المشاركين في المؤتمر، وتفرعت إلى فرعين
أولاً : توصيات خاصة
ثانياً : توصيات عامة

وفي ختام المؤتمر أعرب أعضاء المؤتمر عن جزيل شكرهم وتقديرهم للعاهل المغربي جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله، على رعايته السامية لمؤتمر، كما توجهوا بالشكر إلى حكومة المملكة المغربية، ممثلة في وزارة الشؤون الثقافية، ووزارة التعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، على استضافتها الكريمة للمؤتمر، ويخصون بالشكر والتقدير الدكتور محمد الكنيدري عميد جامعة القاضي عياض بمراكش ورئيس المؤتمر، على حسن تسييره وتدبيره للأشغال الأكاديمية والتنظيمية، ويتوجهون بالشكر الجزيل إلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، وإلى مكتب تنسيق التعريب بالرباط، على حسن التنظيم والإعداد للمؤتمر، ويرى أعضاء المؤتمر واجبا عليهم أن يحيوا كل الذين عملوا في الظل ويجزلوا لهم الشكر، خصوصا، أعضاء الكتابة والمنظمين، وكل الذين سهروا على حسن تنظيم هذا المؤتمر واتاحة أسباب نجاحه، ثم التمس أعضاء المؤتمر من السيد الرئيس أن يرفع باسمهم، وباسم المؤتمر، برقية شكر وامتنان إلى صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني المؤيد بالله، لرعايته السامية لهذا المؤتمر وللعناية البالغة التي نعم بها كل الوفود المشاركة.

التوصيات

أولاً ، التوصيات الخاصة

إقرار المعاجم المعروضة على المؤتمر، وطبعها بعد وضع اللمسات الأخيرة في ضوء ملاحظات اللجان المتخصصة.
مواصلة الالتزام بالمبادئ الأساسية الصادرة عن ندوة الرباط (1981)، وندوة عمان (1993)، حول منهجية وضع المصطلحات.
تزويد كل المعاجم الموحدة بمقدمة نظرية تتضمن المصادر المعتمدة والمعلومات الأساسية الخاصة بكل معجم.
الحرص على دقة التطابق بين المصطلح الانجليزي والفرنسي، ومواصلة تزويد المعجم بفهرسين عربي وفرنسي، مع وضع أرقام التسلسل المثبتة في الترتيب الانجليزي.
وضع تعريف موجز ودقيق لمصطلحات العربية، في القابل من مشروعات مكتب تنسيق التعريب،
ضبط مصطلحات المعاجم الموحدة بالشكل التام، ضمنا لقراءتها بطريقة سليمة، وذلك في مقبل أعمال المكتب المصطلحية.
تطوير وتحديث المعجمات الموحدة مرة كل خمس سنوات، لاستدراك الناقص وإضافة المستحدث.
إيجاد آلية مناسبة لتسهيل تداول المعاجم الموحدة على نطاق واسع.
ثانياً ، التوصيات العامة

يؤكد المؤتمر ما سبق أن أقرته مؤتمرات التعريب السابقة من ضرورة العناية باللغة العربية والتعريب، انطلاقاً من أن اللغة العربية مقوم رئيسي من مقومات وجود الأمة العربية واستمرارها، وكل خطر يهدد اللغة هو خطر يهدد شخصية الأمة واستمراريتها وارتباط ما بين أجيالها، خاصة أن هذه اللغة قادرة على الوفاء بتهيئة سبل التقدم العلمي والاجتماعي، بما لها من خصائص ذاتية، وما في تراثها من زاد غني يساعدا على أن تكون لغة الحضارة.

دعوة وزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول العربية والمنظمات العربية الإسلامية إلى الإفادة من كل الأدوات العلمية والثقافة والإعلامية، لنشر الوعي التعريب وبيان أهمية اللغة في تنمية قدرات الإنسان وتشكيل مستقبله.

دعوة الدول العربية إلى دعم وتعزيز مجهودات التعريب، وذلك عن طريق إنشاء وحدات متخصصة تهتم بقضايا اللغة العربية والمصطلح والترجمة.

السعي لدى الحكومات العربية لاتخاذ القرارات المناسبة لجعل اللغة العربية لغة تدريس وتعليم في المؤسسات الأكاديمية، وتأكيد أهمية تعزيز دور الحكومات في تعريب الوسط الإداري والاجتماعي.

المساهمة في معالجة مشكلات قضايا التعريب في الدول العربية، اعتماداً على النتائج التي تتوصل إليها الدراسات والبحوث حول هذه المشكلات، لتشخيص أسباب المعوقات، وتوفير الحلول الممكنة.

الاستفادة من تجارب الدول العربية التي قطعت شوطاً كبيراً في ميدان التعريب، وتفاذي تكرار الجهود السابقة.

تصور خطط واعية لتطبيق التعريب في الدول العربية التي تعاني عدم توفر إمكانات التطبيق، لتلبية رغباتها في تبني التعريب، على أساس التدرج في التنفيذ.

السعي إلى إيجاد السبل الناجعة لإقامة أي نوع من التعاون بين المؤسسات العلمية العربية المعنية بشؤون المصطلح والتعريب والترجمة.

دعم مكتب تنسيق التعريب، مادياً ومعنوياً حتى يتمكن من القيام بمهمته على خير وجه.

تخصيص جوائز تشجيعية للأعمال المصطلحية المتميزة الصادرة عن المؤسسات والأفراد العاملين في هذا المجال.

دعوة جميع الحكومات والهيئات العربية المعنية بخدمة مستقبل اللغة العربية، لتقدم كل دعم ممكن لمشروع الذخيرة اللغوية العربية، أملاً في توظيف جميع الإمكانيات التقنية الحديثة من أجل خدمة مستقبل هذه اللغة الشريفة.

مؤتمر التعريب العاشر سوريا / دمشق من 20 إلى 25 يوليو 2002م

التقرير الختامي

(دمشق 20 - 25 / 7 / 2002)

برعاية السيد محمد مصطفى ميرو، رئيس مجلس الوزراء، وباستضافة كريمة من الحكومة السورية ممثلة بوزارة التربية، عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤتمر العاشر للتعريب، تحت شعار: **قضايا تعريب التعليم العالي في الوطن العربي**، في الفترة 11 - 16 جمادى الأولى 1423 هـ، الموافق 20-25 تموز/يوليو 2002م بدمشق.

افتتح المؤتمر صباح يوم السبت، بحضور الدكتور محمود السيد وزير التربية بالجمهورية العربية السورية، ممثلاً لراعي المؤتمر، كما حضره بعض الوزراء، والدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والدكتور عباس الصوري، مدير مكتب تنسيق التعريب، والسادة رؤساء وممثلو الجامعات اللغوية والعلمية العربية، ووفود الدول العربية المشاركة، وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد بدمشق، وممثلو بعض المؤسسات الجامعية والهيئات العربية المتخصصة، وجمهور عريض من الخبراء والأفراد المهتمين بقضايا اللغة العربية والتعريب والمصطلح. وقد سارت أعمال المؤتمر على النحو الآتي:

حفل الافتتاح:

جرت مراسم افتتاح مؤتمر التعريب العاشر على النحو الآتي:

بعد تلاوة مباركة من أي الذكر الحكيم، تناول الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، نائب المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الكلمة فشكر باسم المنظمة وباسم مديرها العام الدكتور المنجي بوسنيّة، الجمهورية العربية السورية، رئيساً وحكومة وشعباً، على استضافتها الكريمة للمؤتمر، كما شكر السيد محمد مصطفى ميرو، رئيس مجلس الوزراء، على تفضله برعاية المؤتمر، والسادة ممثلي الجامعات اللغوية والعلمية العربية وممثلي المؤسسات الجامعية والهيئات العربية المتخصصة والخبراء، على استجابتهم للدعوة الموجهة إليهم لحضور المؤتمر، كما نوه بالجهود التي بذلتها وزارة التربية واللجنة الوطنية السورية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، للإعداد للمؤتمر والسهر على راحة المشاركين فيه.

وقد استعرض السيد نائب المدير العام، بعض جهود مكتب تنسيق التعريب في مجال الدراسات المعجمية والمصطلحية وإعداد المصطلحات العربية وتوحيدها، على مستوى الوطن العربي، مشيراً إلى أن المكتب عقد تسعة مؤتمرات للتعريب، صودق فيها على أكثر من مائة وخمسين ألف مصطلح (150000)، وكلها نشرت في معاجم ثلاثية اللغة (الإنجليزية والفرنسية والعربية). (نص الكلمة بالملحق رقم 1)

ثم ألقى الدكتور محمود السيد، وزير التربية بالجمهورية العربية السورية، كلمة رحب فيها بالمشاركين ونقل إليهم تحيات رئيس مجلس الوزراء الدكتور محمد مصطفى ميرو، راعي المؤتمر.

وأشار السيد الوزير إلى اعتزاز سورية بلغتها العربية وحرصها على سلامتها، انطلاقاً من إيمانها بعراقة اللغة العربية وبأنها رمز لكياننا القومي والرابطة التي تربط بين أبناء الأمة، وشدد على أهمية تنفيذ التوصيات والمقترحات التي كانت قد توصلت إليها المؤتمرات والندوات المتعددة، في موضوع تعريب التعليم العالي، وعبر عن أسفه أن يظل الموضوع مطروحاً خلال قرن كامل، وقال السيد الوزير إن للمشكلة أبعاداً متعددة يرجع بعضها إلى التلكؤ في إصدار القرار السياسي الملزم لاعتماد التعريب منهجاً في الحياة، إذ إن التسوية لا يحسمه إلا القرار السياسي، ويرجع بعضها الآخر إلى فتور الانتماء القومي وإلى التأخر في وضع المصطلحات و في تشتت الجهود و عدم التنسيق بين العاملين في مجال التعريب وفي عدم الجدية، في متابعة التنفيذ، في استخدام اللغة العربية ونجاعة هذه التجربة في مواكبة روح العصر. (نص الكلمة بالملحق رقم 2)

وبعد ذلك ألقى الدكتور عباس الصوري، مدير مكتب تنسيق التعريب، كلمة عبر فيها عن سروره البالغ بهذه الخطوة التي خطتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، فكرمت علماء من أعلام الأمة العربية، الأستاذ الدكتور شاكر الفحام، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، نظير ما قدمه من خدمات جليلة للثقافة واللغة العربيتين، جهداً وأخلاقاً وعلماء، كما عبر أيضاً عن سعادته وهو يعيش فرحة تكريم مؤسسة عريقة، هي جامعة دمشق، ممثلة في رئيسها الأستاذ الفاضل الدكتور هاني مرتضى.

واغتنم السيد المدير المناسبة فحياً الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى التي وضعت لبنة أخرى في صرح اللغة العربية، بإنشاء مجمع لغوي سيكون، بإذن الله، إضافة متميزة تسهم في تحقيق عملية التعريب في الوطن العربي.

وكرر السيد المدير الشكر والتقدير للجمهورية العربية السورية، رئيساً وحكومةً وشعباً، على كل ما أحيط به المؤتمر من عناية واهتمام. (نص الكلمة بالملحق رقم 3)

ثم قدم الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل، نيابة عن المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدكتور المنجي بوسنينة درع المنظمة، إلى أ.د. شاكر الفحام، رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق، إشادة بجهوده العلمية في ميدان التعريب، وقدم الدرع الآخر إلى الدكتور محمود السيد لتسليمه إلى أ.د. هاني مرتضى، رئيس جامعة دمشق، إشادة بجهودها وبما بذلته الجمهورية العربية السورية من خدمات جليلة للغة العربية والتعريب.

ثم ألقى الأستاذ الدكتور شاكر الفحام كلمة شكر فيها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، على الجهد الذي يقدمانه في سبيل خدمة لغتنا العربية، وشكر الأستاذ الدكتور محمود السيد وزير التربية، على جهوده في سبيل الارتقاء باللغة العربية.

وعبر الأستاذ شاكر الفحام عما خامره من غبطة وهو يقرأ رسالة الدكتور المنجي بوسنينة، التي زقت إليه خبر هذا التشريف، مجدداً الشكر للسيد المدير العام للمنظمة. (نص الكلمة بالملحق رقم 4)

ثم ألقى الأستاذ الدكتور هاني مرتضى، رئيس جامعة دمشق، كلمة حيا فيها العاملين المجتهدين، ومن بينهم هؤلاء الذين كرموا الجامعة السورية في شخصه، مذكراً بأن للغة العربية خصوصية، ذلك أنها رمز هوية الأمة العربية، وقد حققت سورية مبتغاها في الدفاع عن هذه الهوية بنجاحها في تجربتها التعريبية،

وذكر بأن نجاح تجربة سورية في التعريب هو الذي دعاه، ودعا سورية، إلى وضع هذه التجربة الرائدة بين أيدي الأشقاء، لتكون جامعاتنا عربية قلباً وقالباً، وختم كلمته متمنياً أن يكون هذا المؤتمر مناسبة للعود إلى قرارات المؤتمرات السابقة والعمل على تحقيقها عملاً ومنهجاً في التدريس والبحث والتأليف. (نص الكلمة بالملحق رقم 5).

الجلسة الإجرائية:

بعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة إجرائية برئاسة الدكتور عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، حيث اقترح الدكتور أحمد شحلان ، نيابةً عن رئيس المؤتمر التاسع للتعريب، أن تؤول رئاسة المؤتمر العاشر للجمهورية العربية السورية ، ممثلةً في شخص الأستاذ الدكتور محمود السيد، فرحب المشاركون بالإجماع بهذا الاقتراح ، ثم وافق المشاركون على تسمية مكتب المؤتمر ولجانه الخمس وذلك على النحو الآتي :

- الدكتور عبد الكريم خليفة، و الدكتور دفع الله عبد الله الترابي: نائبين للرئيس.
- الأستاذ أحمد شحلان ، مقررراً عاماً.
- الأستاذ إسلامو ولد سيدي أحمد، نائباً للمقرر العام.
- لجنة صياغة تتألف من المقرر العام، ونائب المقرر العام، ومقرري لجان المؤتمر المتخصصة.

ثم أقر المؤتمر جدول الأعمال.(نص جدول الأعمال بالملحق رقم 6)

وشكل المؤتمر خمس لجان متخصصة تتولى دراسة مشاريع المعاجم المعروضة عليه، وهي:

- لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الصيدلة، برئاسة: الأستاذ الدكتور زهير البابا.
- لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الطب البيطري، برئاسة: الأستاذ الدكتور محمد طه شقدي.
- لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات تقنيات الأغذية، برئاسة: الأستاذ الدكتور كرم العودة.
- لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات المورثات، (الجينات) برئاسة: الأستاذ الدكتور عبد الحافظ حلمي محمد.
- لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الحرب الإلكترونية، برئاسة: الأستاذ الدكتور سعد محمد الحريقي.

على أن تنتخب كل لجنة مقرراً لها.

جلسة العمل الأولى

في هذه الجلسة، التي أدارها الدكتور محمد رشاد الحمزاوي، شرع في إلقاء البحوث وفق برنامج المؤتمر الملحق، وذلك على الشكل الآتي:

البحث الأول بعنوان: تعريب التعليم العالي في الوطن العربي، ضروراته، معوقاته، شروطه ومتطلبات نجاحه"، للأستاذ الدكتور أحمد دويدار البسيوني، جاء فيه أن التعليم باللغة القومية يمثل أفضل تصور للذات، ويسهل التعبير عن مكامن النفس والاستيعاب والتواصل بين كل مكونات الأمة، ويحقق اكتساب القدرات التي بواسطتها تبذل هذه الأمة في كل مناحي الفكر، وتسهم في بناء الحضارة الإنسانية.

و للوصول إلى الأهداف المنشودة، يرى الباحث أنه لا بد من الوقوف عند أمور منها:

1- المصطلح العلميّ 2-إجادة اللغة الأجنبيةة 3-الأستاذ الجامعيّ 4- الكتاب الجامعيّ 5- القرار السياسيّ. (نص البحث بالملح رقم 8).

البحث الثاني بعنوان: التعليم العالي في الوطن العربيّ، قدمه الأستاذ الدكتور هاني مرتضى، تحدث فيه عن اللغة العربية باعتبارها لغة حضارية في بنيتها وإمكاناتها، لذلك انتقلت من لغة المعارف الشفوية إلى لغة العلم عندما توفرت أسباب هذا العلم، وانتقلت من المحلية إلى العالمية، لَمّا توفرت لها أسباب الانتشار، ولم تجد أيّ حرج في تعاملها مع الترجمة والتعريب، أمّا ما تعيشه اليوم، فيعود إلى أسباب منها: التفهق العلميّ العربيّ، تطور المعارف السريع لدى الغرب، استهداف اللغة العربية لأمر قد تكون غير علمية، رضى المثقفين العرب بهذه الحال، الجهل باللغة العربية نفسها، عجز المختص في اللغة عن اتخاذ الإجراء اللازم، إهمال ذوي الحل والعقد من أهل السياسة لاتخاذ قرار حاسم. ويتوقف تعريب التعليم العالي على عناصر هي: الطالب والكتاب والأستاذ.

ويرى أنّ تعليم الطالب باللغة العربية شديد الصلة بكل إرثه الفكريّ ويسهل عليه الفهم ويمكنه من اختصار الوقت، ويحقق تأليف الكتاب باللغة العربية الأهداف نفسها. (نص البحث بالملح رقم 9)

وبعد مناقشة العرضين، شرعت اللجان المتخصصة في دراسة المشاريع المعجمية المعروضة على المؤتمر.

الأحد 21 تموز 2002م

الجلسة الثانية التي أدارها الأستاذ الدكتور أحمد مطلوب، عُرض فيها البحث الثالث والبعث الرابع. **البحث الثالث بعنوان:** "إعداد الكتاب العلميّ الجامعيّ باللغة العربية تأليفاً وترجمة، أعده الأستاذ الدكتور موفق دعبول والأستاذ الدكتور خضر الأحمد.

وبعد المقدمة التي ذكر فيها الباحثان بواكير النهضة العربية والتطلعات القومية، وبعد تذكيرهما بالتجربة السورية الرائدة في تعريب التعليم الجامعيّ، وقف الباحثان عند دواعي إعداد الكتاب الجامعيّ باللغة العربية وربطاً ذلك بجودة التعليم وجودة الإنتاج، فذكرا بأن التجربة أبانت أن اللغة الأم هي الأقدر على تمكين الطالب من المعارف بالدقة المطلوبة والزمن المحدود، وأن الجامعات التي درّست بلغات أجنبية لم تنجح في مهامها ذلك أن الطالب يعاني أصلاً من ضعف في اللغة الأجنبية، والأستاذ نفسه قد يعاني من ضعف فيها. وقدم الباحثان، دليلاً على نجاح التدريس باللغة العربية في الجامعة، تجربة أساتذة الرياضيات في السودان، الذين عدلوا عن التدريس بالإنجليزية، فشعروا بأنهم اقتربوا من الطلاب وأن الطلاب كانوا أسرع إلى الفهم والتمثّل .

ورجع الباحثان إلى ضعف كان قد ألم بالتعليم الجامعيّ و أرجعا الأسباب إلى ضعف تأليف الكتاب، عندما تصدى لذلك أساتذة غير أكفأ. وتعرّض الباحثان إلى المركز العربيّ للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، وذكرا بعدد منشوراته المؤلفة والمترجمة.

البحث الرابع بعنوان: دور الحاسوب في توليد المصطلح وتوحيده، أعده الدكتور مروان البواب، بالتعاون مع الدكتور محمد مرياتي والدكتور عماد الصابوني، والذي أشاروا فيه إلى التطور الحادث في مجالات العلوم المختلفة مما أنتج فيضاً من المصطلحات، التي وضعت مقابلات لها في غياب منهج موحد متفق عليه، وعدم وجود تشريع الجهات المختصة باستخدام ما جد من مصطلحات عربية.

كما أشار البحث إلى أن القصور في المصطلح هو قصور في المعرفة، التي أصبحت اقتصاداً في حد ذاتها، وغدت وسائلها علامة على التفوق، بحيث تقاس درجة التوجه نحو المعرفة بعدد الحواسيب وعدد ما يتصل منها بالإنترنت، وعدد مواقع المؤسسات في هذه الشبكة، ونسبة التعامل بالتجارة الإلكترونية، وعدد قواعد المعطيات في قطاعات الخدمات والإنتاج، وعدد براءات الاختراع.

لذلك دعت الضرورة إلى توليد المصطلح وتوحيده ونشره باللغة العربية، رغبة في التنمية الاقتصادية قبل كل شيء، واقتداءً بالاتحاد الأوروبي الذي طوّر مشاريعه الترجمية لتخدم اثنتي عشرة لغة مختلفة. وفي هذا يمكن الاستفادة من:

- 1 - دور التقانة في وضع المقابلات العربية للمصطلحات العلمية.
- 2 - دور التقانة في توحيد المصطلحات العربية ونشرها، قصد توحيد المصطلح في البلد الواحد وبين الأقطار العربية. ثم استأنفت اللجان المتخصصة أعمالها. (نص البحث بالملحق رقم 10)

الاثنين 22 تموز 2002 م

الجلسة الثالثة، التي أدارها الدكتور أحمد عبد القادر المهندس، عُرض فيها البحث الخامس والسادس. **البحث الخامس بعنوان:** "المعجم من منظور الترجمة الآلية" للدكتور نبيل علي، الذي أبرز أهمية المعجم عموماً، في إطار لغة يحكمها نظامان، أحدهما نظام القواعد، والآخر نظام المعجم، وأبان أن لهذين دورهما في نظم الترجمة الآلية. وأشار إلى أن لهذه الترجمة مشاكل إذا ما قيست بالترجمة الآلية الإنجليزية، وذلك ناتج عن الاختلاف الكبير في آليات تكوين الكلمات في كل من اللغة العربية والإنجليزية، وفي الفوارق الواضحة بين اللغتين كلما تعلق الأمر بمعاني المُدخلات المعجمية، وفي تحويل المعاني الاستعارية وطرق الحذف والزيادة. (نص البحث بالملحق رقم 11)

البحث السادس ألقاه الدكتور علي القاسمي بعنوان: "دور المصطلح العربي الموحد في تعريب التعليم العالي"، جاء فيه أن الهدف الأساسي من توفير المصطلحات العلمية العربية الموحدة هو إيجاد لغة علمية عربية مشتركة يفهمها جميع العلماء والتقنيين في مختلف الأقطار العربية، وتكون أداة فاعلة للتعليم والبحث والتأليف والترجمة في مجال العلوم والتقنيات الحديثة، وشبكات المعلومات العربية والدولية، والدوريات العلمية، ووسائل الإعلام والاتصال المسموعة والمرئية والمقروءة؛ بحيث تيسر التبادل العلمي بين الجامعات العربية، وتبادل الأساتذة والباحثين، وانتقال الطلاب من جامعة عربية إلى أخرى. ولكي يقوم المصطلح الموحد بدوره العلمي والحضاري، يجب على جامعاتنا العربية الالتزام باستعماله دون غيره في خمسة أنشطة أساسية: 1-التعليم 2- البحث العلمي 3- الترجمة 4- الدوريات العلمية 5- مواقع الجامعات على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت). (نص البحث بالملحق رقم 12) وبعد مناقشة البحثين استأنفت اللجان المتخصصة أعمالها.

الثلاثاء 23 تموز 2002 م

الجلسة الرابعة، التي أدارها الدكتور عبد الله واثق شهيد، تميزت بعرض سبع مداخلات حول التعريب والمصطلح، وذلك على النحو الآتي:

- وحدة المصطلح وسياسية التعريب: أ.د. عبد الكريم خليفة. (نص المداخلة بالملحق رقم 13)
- تعريب التعليم الطبي والصيدلي في الوطن العربي: أ. شحادة الخوري. (نص المداخلة بالملحق رقم 14)
- رؤى حول تعريب التعليم الجامعي، د. أحمد بن عبد القادر المهندس. (نص المداخلة بالملحق رقم 15)
- خطوات على طريق التعريب، د. محمد يونس عبد السميع الحملاوي. (نص المداخلة بالملحق رقم 16)

- لغة الصحافة العربية المعاصرة في معاجمنا، د. محمد رشاد الحمزاوي. (نص المداخلة بالملحق رقم 17)
- تعليم الترجمة والترجمة، الأساتذة: هنري عويس، وجينا الياس أبو فاضل، ولينا فغالي. (نص المداخلة بالملحق رقم 18)
- النص المتخصص: مدخل إلى تحسين تعليم اللغة العربية: أ. مي حداد وأ. رنا الحكيم. (نص المداخلة بالملحق رقم 19)

ثم واصلت اللجان المتخصصة أعمالها.

الأربعاء 24 تموز 2002 م

الجلسة الخامسة التي أدارها الدكتور أحمد مختار عمر، عرضت فيها سبعُ مداخلات حول أوضاع تعريب التعليم العالي في الوطن العربيّ، وذلك على النحو الآتي:

- اللغة العربية وتعريب التعليم العالي، د. عز الدين البوشيخي. (نص المداخلة بالملحق رقم 20)
- قضية التعريب في مصر، د. محمود حافظ إبراهيم. (نص المداخلة بالملحق رقم 21)
- اللغة العربية في التعليم العالي بالجزائر - واقع وبديل، د. صالح بلعيد. (نص المداخلة بالملحق رقم 22)
- تجربة التعريب في التعليم العالي في تونس، د. الحبيب دلالة. (نص المداخلة بالملحق رقم 23)
- تجربة التعريب في مجمع اللغة العربية بدمشق، د. عبد الله واثق شهيد. (نص المداخلة بالملحق رقم 24)
- تعريب مصطلحات التجارة وإدارة الأعمال، د. عاطف نصار. (نص المداخلة بالملحق رقم 25)
- طريقة إنجاز مشروع الذخيرة اللغوية العربية، د. عبد الرحمن الحاج صالح. (نص المداخلة بالملحق رقم 26)
- إضافات توضيحية حول بعض التجارب الخاصة للأساتذة:
- د. محمد مصطفى أبو شعالة، حول تعريب التعليم العالي في ليبيا. (الملحق رقم 27)
- د. دفع الله الترابي، عن تجربة التعريب في السودان. (الملحق رقم 28)
- د. عدنان الحموي، تجربة إصدار مجلة علمية "العلوم". (الملحق رقم 29)
- د. هشام هاني البرهاني، حول تجربة إصدار مجلة الوسيط في طب الأسنان باللغتين العربية والإنجليزية. (الملحق رقم 30)
- د. قاسم سارة، جهود منظمة الصحة العالمية في تعزيز التعليم الطبي باللغة العربية. (الملحق رقم 31)

وأتمت اللجان المتخصصة أعمالها وقدمت تقاريرها للجنة الصياغة.

الخميس 25 تموز 2002 م

الجلسة السادسة والأخيرة برئاسة الدكتور محمود السيد، رئيس المؤتمر. في صبيحة يوم الخميس، عقد المؤتمر جلسته الختامية واستمع فيها إلى:

- كلمات الوفود العربية المشاركة في مؤتمر التعريب العاشر.
- تلاوة تقارير اللجان.
- تلاوة بيان دمشق المنبثق عن أعمال المؤتمر.
- تلاوة التقرير الختامي والتوصيات الصادرة عن المؤتمر.
- تلاوة البرقية المرفوعة إلى السيد رئيس الجمهورية العربية السورية الرئيس بشار الأسد.
- كلمات الجلسة الختامية:
- أ- كلمة ممثل المشاركين (الأستاذ الدكتور أحمد شفيق الخطيب).
- ب- كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ج- كلمة السيد وزير التربية، ممثل راعي المؤتمر. (الملحق رقم 32)

إن مؤتمر التعريب العاشر المنعقد بدمشق، بعد أن درس الموضوعات المعروضة عليه، انتهى إلى مجموعة من التوصيات العامة والخاصة نثبتها فيما يلي:

التوصيات

أولاً: التوصيات الخاصة:

- إقرار المعاجم، المعروضة على المؤتمر، وطبعها، بعد وضع اللمسات الأخيرة عليها، في ضوء ملاحظات اللجان المتخصصة.
- إيجاد آلية مناسبة لاستثمار المعاجم الموحدة الصادرة عن مؤتمرات التعريب والاستفادة منها وتسهيل توزيعها وتداولها على نطاق واسع.

ثانياً: التوصيات العامة

- يؤكد المؤتمر ما أقرته مؤتمرات التعريب السابقة من أن حركة التعريب ستظل ناقصة ومهددة ما لم تشمل مراحل التعليم كلها، وأن توقف التعريب وتباطؤه، عند التعليم العالي، سيؤدي إلى انفصام فكري وإلى وجود طبقيّة ثقافية في الوطن العربيّ تهدد نموه الفكريّ والعلميّ. لذلك يوصى المؤتمر بما يلي:
- 1- مناقشة الدول العربية التي لم تبدأ بعد عملية التعريب في التعليم العالي، أو لم تستكملها، أن تتخذ الإجراءات اللازمة لتحقيق ذلك.
 - 2- وضع الكتب العلمية، في البلاد العربية التي طبقت التعريب بين أيدي الجامعات والمؤسسات الأخرى المماثلة، والاستفادة من تجارب هذه الدول، وتقادي تكرار الجهود السابقة.
 - 3- دعوة الدول العربية إلى معالجة مشكلات تعريب التعليم العالي، في ضوء النتائج التي توصلت إليها أبحاث المؤتمر حول هذه المشكلات، لتشخيص أسباب معوقات التعريب وإيجاد الحلول المناسبة.
 - 4- المزيد من التنسيق والتعاون بين المؤسسات المعنية والمهتمة بتعريب التعليم العالي في الوطن العربيّ.
 - 5- متابعة تنفيذ الخطة، التي سبق أن وضعتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخاصة بتحليل وضع التعريب في الأقطار العربية.

- 6- القيام بدراسة تحليلية عن وضع التعريب في الأقطار العربية، ومتابعة مجرى التقدم فيه، ووضع آلية لتنفيذه.
- 7- الحرص على احتواء كل كتاب علمي منهجي على مسرد - أجنبي - عربي، وعربي - أجنبي يضم كل المصطلحات العلمية الواردة فيه.
- 8- العمل على نشر الأبحاث والكتب المترجمة على شبكة الإنترنت لتعم الفائدة منها.
- 9- دعم الجهود التي تضطلع بها الجامعات العربية للغوية والعلمية والإفادة من تجاربها في تفعيل مسيرة التعريب في جامعات الوطن العربي.
- 10 - إدخال مادة المصطلح في المقررات الدراسية الجامعية.
- 11- دعم مركز التعريب والتأليف والترجمة والنشر بدمشق الذي يسهر على توفير كتب التعليم العالي المترجمة والمؤلفة باللغة العربية، ووضعها تحت تصرف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي.
- 12- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى دعم أي مبادرة تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو جمعيات أو منظمات غير حكومية عاملة في مجال التعريب، والتنسيق معها في هذا المجال.
- 13- دعوة الدول العربية إلى تنفيذ القرارات التي اتخذتها المؤتمرات الوزارية والتوصيات التي أصدرتها الندوات والاجتماعات التي عقدت بشأن التعريب والترجمة والمصطلح، وما صدر عن مؤتمرات التعريب من توصيات.
- 14- دعم الصناعة المعجمية وأبحاثها ومشروعاتها التي تخدم قضية التعريب، كمشروع الذخيرة اللغوية، ومشروع المعجم الصحفي العربي المعاصر، ومشروع تقييس المصطلح، وغيرها من المشروعات المعجمية.
- 15- تشكيل لجنة تتبثق عن المؤتمر العاشر للتعريب لتتبع تنفيذ توصيات هذا المؤتمر، على أن تعرض نتائج التتبع في مؤتمر التعريب القادم.
- 16- التعرف بالتجربة السورية الرائدة العريقة في تعريب التعليم العالي والتجارب التعريبية الأخرى في الدول العربية. وينوه المؤتمر بمبادرة الجماهيرية العربية اللببية الاشتراكية العظمى بإنشاء مجمع اللغة العربية، سندا للمجامع العلمية واللغوية العربية الأخرى. ويشيد المؤتمر بأنشطة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وأجهزتها المختلفة، الخاصة بقضايا التعريب والترجمة والمصطلح، كما ينوه - بصفة خاصة- بجهود مكتب تنسيق التعريب في هذا المجال، وجهود المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق. يتوجه المشاركون في المؤتمر العاشر للتعريب إلى الجمهورية العربية السورية، رئيساً وحكومة وشعباً، وإلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، التابع لها، على ما أولوه من عناية واهتمام بالمؤتمر والمشاركين فيه، مما ساعد على نجاحه، ويشكرون معالي رئيس مجلس الوزراء في الحكومة العربية السورية، الدكتور محمد مصطفى ميرو، على رعايته للمؤتمر، ومعالي وزير التربية الأستاذ الدكتور محمود السيد، على رئاسته له ومتابعته لكل أعماله، كما يتوجهون بالشكر إلى كل من ساهم في إعداد المؤتمر وتنفيذه من وزارة التربية، وفي مقدمتهم أمين اللجنة الوطنية، الأستاذ لطوف العبد الله ومساعديه في اللجنة، وكذلك أسرة مكتب تنسيق التعريب، وفي مقدمتها الأستاذ الدكتور عباس الصوري ووسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة.

مؤتمر التعريب الحادي عشر
المملكة الأردنية الهاشمية - عمان
من 12 إلى 16 غشت 2008

انطلقت اليوم الأحد الموافق 2008/10/12م، فعاليات المؤتمر الحادي عشر للتعريب الذي تعده المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني وبضيافته ويستمر خلال الفترة من 12-16/10/2008م الذي يقام تحت الرعاية الملكية السامية حيث افتتح المؤتمر مندوباً عن جلالتة وزير التربية والتعليم الدكتور تيسير النعيمي.

ألقى رئيس مجمع اللغة العربية الأردني الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، كلمة الافتتاح التي قال فيها " إن مجمع اللغة العربية الأردني، لهو رمز لإرادة شعبنا الأردني وقيادته الهاشمية لخدمة اللغة العربية الفصيحة، لغة الأمة الجامعة الموحدة على الامتداد الجغرافي وعبر التاريخ، لغة العروبة والإسلام" وأشار إلى "أن اللغة العربية الفصيحة هدف أساسي للغزو الاستيطاني في فلسطين والغزو الاستعماري، بمشاهده المختلفة، العسكرية والاقتصادية والثقافية والتربوية في جميع الدول العربية والإسلامية على اختلاف في الوسائل والأشكال والدرجات . فقد أقصيت اللغة العربية السليمة عن سيادتها في أوطانها وعن كونها لغة التدريس الجامعي والبحث العلمي والتقنيات الحديثة، في جميع الجامعات العربية ولا سيما الكليات العلمية والمهنية مثل الطب والهندسة والصيدلة والتقنيات الحديثة"

وقال إن هذا التهميش للغة العربية السليمة وازدراءها، يتم بصورة عملية وعلى أرض الواقع، في الوقت الذي تنصُّ فيه معظم دساتير الدول العربية ومنها المملكة الأردنية الهاشمية على "أن اللغة العربية هي اللغة الرسمية" وأضاف " ونحن بدورنا نتساءل لماذا تبقى التوصيات الصادرة عن مؤتمرات الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، حبراً على ورق... وإذا كان هؤلاء الوزراء ليسوا هم المسؤولين عن التنفيذ، فمن هو المسؤول إذن!!!".

وانتقد خليفة ما تقوم به شريحة مهمة من أبنائها التي آثرت الركون إلى الراحة، فوجدت من السهل عليها أن تدرس باللغة الأجنبية التي درست بها، ولا تريد أن تكلف نفسها جهد وعناء التدريس بلغتها الأم. "فالتعريب الشامل يرمي إلى التواصل مع لغات الأمم المتقدمة، ويعتبر ذلك ركناً أساسياً في مسيرته اللغوية العلمية" وأشار إلى تجربة المجمع الأردني في الثمانينات الذي ترجم كتاباً في الأحياء للسنة الجامعية الأولى فهبطت نسبة الرسوب من 34% إلى 3% إلا أن هذا التوجه قد وُئد حينذاك.

وختم بالقول إن أمتنا العربية مدعوة في أعلى مؤسساتها الرسمية لوضع استراتيجية لغوية عربية ملزمة. فإنّ مزاحمة اللغات الأجنبية للغة العربية لم تكن في يوم من الأيام بأشهرس منها في هذه الأيام.

وقال الأستاذ المنجي بوسنينة المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في كلمته إن المنظمة بوأت اللغة العربية المكانة التي تستحق في سياساتها وخططها وبرامجها فكانت (إستراتيجية تطوير اللغة العربية) و (الخطة الشاملة للثقافة العربية) نماذج معبرة عن هذا الاهتمام .

وأشار إلى إنجازات بدءاً من إعداد الخطط والمراجع لتطوير مناهج اللغة العربية وختاماً بوضع العربية في مدار التقانات الحديثة. وقال: جاءت (خطة تطوير التعليم في الوطن العربي التي أقرت بقمة دمشق 2008م تأكيداً على هذا التوجه للنهوض باللغة العربية نحو مجتمع المعرفة. ونوه أن مكتب تنسيق التعريب صادق على ما يناهز 200 ألف مصطلح عربي مع مقابلاتها الإنجليزية والفرنسية التي غطت أهم حقول المعرفة.

وقال النعيمي في كلمته إن "التحديات التي واجهها الوطن العربي لن نستطيع التغلب عليها إلا بالمزيد من البناء وصدق الانتماء والتسلح لأسباب العلم والمعرفة"... وقال "أن الافتتاح على معطيات العصر ومواجهة متطلباته هو محور التقدم والتطور أما الانغلاق والتزمت يعنيان السكون فالجمود فالتآكل" وأضاف "أن التفريط باللغة العربية هو تفريط في الهوية وكسر لهيكل تماسك المجتمع العربي ووحدته واللغة العربية قد حافظت على وجودها وتطورها وهي الوحيدة الذي ظلت حية محافظة على بناها على مدى التاريخ" وأشار إلى أن التعريب يلعب دوراً أساسياً في المحافظة على لغتنا وأصالتنا وأكد أنه ركن أساسي من أركان التنمية

الثقافية والعلمية والعربية وعلى قوة اللغة العربية وقدرتها على التعبير عن حاجات العصر وختم بالقول متوجهاً إلى المشاركين بقوله لقد أنعم الله عليكم باعتبارهم فئة مختارة من علماء هذه الأمة يحملون أمانة مقدسة: أمانة العلم نحو الحياة.

ثم عقدت الجلسة الإجرائية التي اشتملت على اتخاذ رئيس المؤتمر ونائبي الرئيس والمقرر وإقرار مشروع جدول الأعمال لتشكيل لجنة الصياغة واللجان المتخصصة في معاجم مصطلحات: الطب (علم التشريح)، النقل، التواصل اللغوي، الهندسة المدنية، تكنولوجيا المعلومات، الملابس، التدبير المنزلي، الغزل والنسيج، ألفاظ الحضارة.

واختتمت فعاليات اليوم الأول بانتخاب اللجان المتخصصة رئيساً ومقررأ لكل منها.

يذكر أن اليوم الثاني للمؤتمر سيشتمل على اجتماع اللجان المتخصصة للبدء بدراسة مشاريع معاجم المصطلحات .

التقرير الختامي

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، وباستضافة كريمة من مجمع اللغة العربية الأردني، عقدت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم المؤتمر الحادي عشر للتعريب، تحت شعار : **تفانة المعلومات في خدمة المصطلح العلمي العربي**، في الفترة :12-16 شوال 1429 هـ الموافق : 12-16 تشرين الأول (أكتوبر) 2008 م بعمّان.

افتتح المؤتمر صباح يوم الأحد، بحضور معالي الأستاذ الدكتور تيسير النعيمي وزير التربية والتعليم بالأردن، ممثلاً لراعي المؤتمر، وبعض الوزراء العرب، ومعالي الأستاذ الدكتور المنجي بوسنية، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والأستاذ الدكتور ميلود حبيبي، مدير مكتب تنسيق التعريب، والسادة رؤساء وممثلو المجامع اللغوية والعلمية العربية، ووفود الدول العربية المشاركة، وبعض أعضاء السلك الدبلوماسي العربي المعتمد بعمان، وممثلو بعض المؤسسات الجامعية والهيئات العربية المتخصصة، وجمهور عريض من الخبراء والأفراد المهتمين بقضايا اللغة العربية والتعريب والمصطلح.

وقد سارت أعمال المؤتمر على النحو الآتي:

حفل الافتتاح:

جرت مراسم افتتاح مؤتمر التعريب الحادي عشر على النحو الآتي:

بعد السلام الملكي، و تلاوة آي من الذكر الحكيم، ألقى الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، كلمة جاء فيها:

ثم تناول الكلام معالي الأستاذ الدكتور المنجي بوسنينة، المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، مستهلاً كلمته بالشكر الجزيل لجلالة الملك عبد الله الثاني ابن المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، على تفضله برعاية المؤتمر، كما شكر معالي الأستاذ الدكتور تيسير النعيمي وزير التربية والتعليم بالمملكة الأردنية الهاشمية، رئيس اللجنة الوطنية الأردنية للتربية والثقافة والعلوم على التعاون الصادق الذي أبدته الجهات المعنية بالوزارة الموقرة وفي اللجنة الوطنية من أجل توفير كل أسباب النجاح، والأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، شريك المنظمة الأول في عقد هذا المؤتمر وصاحب الفضل في اجتماعنا هنا على أرض الأردن المضياف. كما شكر السادة ممثلي المجامع اللغوية والعلمية العربية ووفود الدول العربية المشاركة وممثلي المؤسسات الجامعية والهيئات العربية المتخصصة والخبراء، على استجابتهم للدعوة الموجهة إليهم لحضور المؤتمر، كما نوه بالجهود التي بذلها مجمع اللغة العربية الأردني، ومكتب تنسيق التعريب، للإعداد للمؤتمر والسهر على راحة المشاركين فيه.

كما استعرض معالي المدير العام جهود مكتب تنسيق التعريب في خدمة اللغة العربية، وبخاصة في مجال إعداد المصطلحات العربية وعرضها على مؤتمرات للتعريب لدراساتها وإقرارها، مشيراً إلى أن المكتب أشرف، منذ إنشائه سنة 1961، على عقد عشرة مؤتمرات للتعريب صادقت على ما يناهز مائتي ألف مصطلح عربي، صدرت في معاجم، مع مقابلاتها الإنجليزية والفرنسية.

وقد نوه معالي المدير العام بالتعاون المثمر القائم بين المنظمة والمملكة الأردنية الهاشمية الموقرة، خاصة فيما يتعلق بالأنشطة التي ينفذها مكتب تنسيق التعريب، بالتعاون مع مجمع اللغة العربية الأردني.

ثم قدم معالي الأستاذ الدكتور المنجي بوسنينة درع المنظمة إلى الأستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة، رئيس مجمع اللغة العربية الأردني، إشادة بجهوده العلمية في ميدان التعريب بصفة خاصة، وبما أسداه من خدمات جليلة للغة العربية، بصفة عامة.

الجلسة الإجرائية

بعد استراحة قصيرة عقد المؤتمر جلسة إجرائية برئاسة... حيث اقترح.....نيابة عن رئيس المؤتمر العاشر للتعريب، أن تؤول رئاسة المؤتمر الحادي عشر للتعريب للمملكة الأردنية الهاشمية، ممثلة في شخص.... ، فرحب المشاركون بالإجماع بهذا الاقتراح، ثم وافق المشاركون على تسمية مكتب المؤتمر ولجانه العشر، وذلك على النحو الآتي:

- د. ود..... نائبين للرئيس.
- د..... - مقررًا عامًا.
- د.....، نائباً للمقرر العام.
- لجنة صياغة تتألف من المقرر العام، ونائب المقرر العام، ومقرري لجان المؤتمر المتخصصة.
ثم أقر المؤتمر جدول الأعمال.
- وشكل المؤتمر تسع لجان متخصصة تتولى دراسة مشاريع المعاجم المعروضة عليه، وهي:
1. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الطب (علم التشريح)، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 2. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات النقل، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 3. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات التواصل اللغوي، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 4. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الهندسة المدنية، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 5. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات تكنولوجيا المعلومات، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 6. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الملابس، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 7. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات التدبير المنزلي، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 8. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات الغزل والنسيج، برئاسة: الأستاذ الدكتور
 9. لجنة دراسة مشروع معجم مصطلحات ألفاظ الحضارة (ج 1، ج 2)، برئاسة: الأستاذ الدكتور
- على أن تنتخب كل لجنة مقررًا لها.

وفي جلسة عمل أولى، تم إقرار خطة أعمال اللجان المتخصصة وانطلقت في أعمالها.

وفي يومي الاثنين والثلاثاء، وعلى مدى ست جلسات، واصلت اللجان المتخصصة أعمالها، لدراسة المشاريع المعجمية المعروضة على المؤتمر.

وفي يوم الأربعاء، عقد المؤتمر جلستين خصصهما لإلقاء البحوث، وذلك على الشكل الآتي :

البحث الأول بعنوان: المعجم العربي، منهجيته وأساسه العلمية، في أفق تحويله إلى معجم إلكتروني، معجم الغني- نموذجاً جاء فيه أن من مهام المعجم ووظائفه مواكبة تطور اللغة في مختلف المسارات، مما يجعله خاضعاً للتجدد والإضافات، حيث يصبح مرآة اللغة في حلها وترحالها. كما أن قيمة أي معجم تكمن في قدرته على التكيف مع اللغة، اشتقاقاً وتوليداً وتعريباً، والكشف عن تطور مساراتها، والانفتاح على كل ما له علاقة بتطور العلوم. ثم تحدث الباحث عن تجربة معجم الغني، مستعرضاً: المدونة اللغوية، والترتيب، وخصوصية التعريف، وعلاقة التعريف بالشاهد، واختيار الشاهد وانتقاءه، والعلاقة الموضوعية بين الشاهد والمدخل، وعجز التعريف، وتشكيل الشاهد، واتساق التعريفات، والتعريفات والمعلومات الصرفية، واللهجات في المعجم، والصورة في المعجم.

وجاء في آخر البحث أن اللغة العربية مرنة وسهلة، بسيطة وممتعة، جمالها في دقتها، ودقتها في جمالها، لكنها بحاجة إلى إصلاح، والمعجم أداة من أدوات هذا الإصلاح.

البحث الثاني بعنوان: اللغة العربية والترجمة الآلية- المشاكل والحلول- للأستاذ الدكتور محمد زكي خضر، تحدث فيه عن تطور الترجمة الآلية بين اللغات العالمية وآخر ما وصل إليه التقدم في هذا المجال، وعن الوضع بالنسبة للترجمة الآلية من اللغة العربية وإليها والمشاكل التي تعاني منها، ومن ثم تبيان الخطوات التي ينبغي اتباعها للتقدم في هذا المجال. وقد تناول الباحث، بالدراسة والتحليل، عدداً من الجوانب المرتبطة بالموضوع، من بينها : قابلية الحاسوب في خدمة الترجمة، والحاسوب واستخداماته المختلفة في الترجمة، وتاريخ الترجمة الآلية، وواقع الترجمة الآلية، وأساليب الترجمة الآلية، ومحاكاة الآلة لعملية الترجمة البشرية، والترجمة الآلية المستندة إلى الإحصاء، وكيف تجري العملية الإحصائية على الذخيرة، والترجمة بالأمثلة، والترجمة بالتجاوز، والمشاكل التي تعاني منها الترجمة الإحصائية. كما تحدث الباحث عن أهمية المعجم المحوسب، وعن جوانب أخرى ذات علاقة بالترجمة الآلية.

البحث الثالث بعنوان: المرصد المصطلحي، أداة فعالة لتطوير المصطلح العربي وإشاعته، للأستاذ الدكتور عبد اللطيف عبيد، جاء فيه.....

البحث الرابع بعنوان: تجربة مكتب تنسيق التعريب في رصد المصطلحات وتوحيدها، للدكتور علي القاسمي، تحدث فيه عن أهداف المكتب ومنهجيته في رصد المصطلحات، مستعرضاً دور مجلة "اللسان العربي" ومؤتمرات التعريب في رصد المصطلحات الجديدة. كما تحدث عن المرصد اللغوي العربي للمصطلحات الذي يعكف المكتب على إنشائه، مشيراً إلى أن عملية الرصد اللغوي التي يقوم بها المكتب مرت بمراحل متعددة، يمكن تلخيصها في:

1 - رصد المصطلحات العلمية والتقنية المستعملة في التعليم العام (الابتدائي والثانوية).

2 - رصد المصطلحات العلمية المستعملة في التعليم المهني والتقني.

3 - رصد المصطلحات العلمية والتقنية المستعملة في التعليم العالي.

4 - رصد المصطلحات العلمية والتقنية العامة والمتخصصة.

5 - الرصد اللغوي (في المرحلة المقبلة) ويشمل: رصد المؤدات المصطلحية والمعجمية الجديدة، ورصد أوضاع اللغة العربية بوجه عام.

البحث الخامس بعنوان: المعجم التاريخي في ضوء المعجمية الحديثة، للأستاذ الدكتور محمد حسن عبد العزيز، تحدث فيه عن عنصرين أساسيين، يتناول العنصر الأول، في مستهله، تعريفاً بالتغير اللغوي، وطبيعته ومظاهره، ويبين في صلبه عرضاً موجزاً عن دراسة موسعة لثمانية ألفاظ متنوعة هي: قطار، وذرة، وسياسة، ورنار، وترجمان، ووزير، وحاجب، وحكومة، قائمة على نصوص لغوية موثقة من الشعر والنثر، تنتمي إلى عصور اللغة العربية، من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث، وكاشفة عما حدث لمبانيها من تغير، وما اتخذ في علاجها من إجراءات.

أما العنصر الثاني، فيتناول فيه تعريفاً بدور الوسائل الآلية في صناعة المعجم، وبما أنجز في هذا المجال، مُبيناً كيف استفاد في جمع النماذج المشار إليها – من المدونات العربية المتوفرة، مشيراً إلى ما بهذه المدونات من قصور أو أخطاء وكيف عالجه.

البحث السادس بعنوان: المعجم الموسوعي التربوي – أهميته- بناؤه- تقييمه، للأستاذ الدكتور مصطفى عبد السميع محمد، والأستاذ الدكتور عوض توفيق عوض، تناول البحث بالدراسة والتحليل مفهوم المعجم الموسوعي التربوي وأهميته وبناءه وتقييمه، وسرد قائمة معرفة بالمعاجم والموسوعات التربوية. وشدد البحث في خاتمته على أهمية المعجم الموسوعي التربوي بالنسبة إلى الباحثين وطلاب الدراسات العليا والعاملين في الحقل التربوي، مشيراً إلى مدى الجهد الذي يحتاجه إعداد هذا النوع من المعاجم وإخراجه ونشره، والذي لا يمكن أن يقوم به فرد أو مجموعة أفراد أو دار نشر تجارية تأخذ على عاتقها القيام بمثل هذا العمل الضخم.

وفي صبيحة يوم الخميس، عقد المؤتمر جلسة عاشره، حُصّصت لعرض تقارير اللجان المتخصصة. وفي مساء اليوم نفسه، عقد المؤتمر جلسته الختامية، واستمع فيها إلى:

- التقرير الختامي والتوصيات الصادرة عن المؤتمر.

- كلمة ممثل المشاركين.

- كلمة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- كلمة رئيس مجمع اللغة العربية الأردني.

- تلاوة برقية الشكر المرفوعة إلى جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية.

التوصيات

إن مؤتمر التعريب الحادي عشر ، المنعقد بعمّان، بعد أن درس الموضوعات المعروضة عليه، انتهى إلى مجموعة من التوصيات العامة والخاصة، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: التوصيات الخاصة

- إقرار المعاجم، المعروضة على المؤتمر، وطبعها، بعد وضع اللمسات الأخيرة عليها، في ضوء ملاحظات اللجان المتخصصة.
- تحيين المعاجم الموحدة الصادرة عن مؤتمرات التعريب، خاصة المعاجم التي مرت على صدورها فترة طويلة، مما يتطلب مراجعتها وإغناءها واستكمال ما ينقص مصطلحاتها العربية من تعاريف وشروح.
- تطوير مجلة "اللسان العربي"، شكلاً ومضموناً والحرص على استمرارها ومحافظةها على مستواها العلمي المتميز.
- تفعيل إنشاء المرصد اللغوي للمصطلحات الذي يعكف مكتب تنسيق التعريب على إنشائه والعمل على دعمه بالموارد المادية والبشرية اللازمة.
- دعوة المجامع العلمية واللغوية العربية ومكتب تنسيق التعريب إلى المزيد من التعاون والتنسيق في مجال التعريب، وذلك عن طريق تبادل الخبرات وعقد ندوات مشتركة، والتعاون، بصفة خاصة، على تنفيذ ندوة التعريب التي يعقدها المكتب بصفة دورية.
- دعوة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم إلى بذل المزيد من الدعم المالي والبشري لمكتب تنسيق التعريب للقيام بمهامه الحضارية والقومية على أكمل وجه.

ثانياً: التوصيات العامة

- يؤكد المؤتمر ما أقرته مؤتمرات التعريب السابقة من أن حركة التعريب ستظل ناقصة ومهددة ما لم تشمل مراحل التعليم كلها. وأن توقف التعريب وتباطؤه، عند التعليم العالي، سيؤدي إلى انفصام فكري وإلى وجود طبقة ثقافية في الوطن العربي تهدد نموه الفكري والعلمي.
- يدعو الدول العربية إلى إجراء دراسة شاملة عن واقع اللغة العربية في الوطن العربي، ومسلسل التعريب وإمكانات تفعيله، بإشراك مكتب تنسيق التعريب والمجامع العلمية واللغوية العربية والأمانة العامة لجامعة الدول العربية.
- يشيد المؤتمر بأنشطة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وأجهزتها المختلفة التي تُعنى بقضايا اللغة العربية والتعريب والترجمة والمصطلح، كما ينوه – بصفة خاصة بجهود مكتب تنسيق التعريب في هذا المجال.

- يتوجه المشاركون في المؤتمر بالشكر الجزيل إلى جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، على الرعاية السامية التي أحاطهم بها، وإلى الحكومة الأردنية وإلى مجمع اللغة العربية الأردني وإلى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب، التابع لها، على ما أولوه من عناية واهتمام بالمؤتمر والمشاركين فيه، مما ساعد على نجاحه. والشكر موصول إلى كل من ساهم، من قريب أو بعيد، في إعداد المؤتمر وتنفيذه...